جامعة الجيلالي بونعامة – بخميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

ظاهرة العنف في الأعراس والاحتفالات الدينية في المجتمع الجزائري.

دراسة ميدانية مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الانحراف والجريه

تخصص: علم الاجتماع الانحراف والجريمة.

إعداد الطلبة :
*هبايش فريدة.
*قرماح أسماء.

أ. **إشراف الأستاذة:**
* حفيفي رتيبة.

اللجنة المصادقة:

1–د.عميرات عبد الحكيم **رئيسا**.
2–د.بوعزوز محمد **عضوا**.
3– د.حفيفي رتيبة **مشرفا**.

الموسم الجامعي

2020/2019

شكر وتقدير

"ومن يتوكل على الله فهو حسبه"

"نحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقنا للإتمام هذا البحث"

بعد رحلة بحث وجهد تكللت بإنجاز هذا البحث البسيط، نحمد الله عز وجل على هذا ، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات التقدير والشكر الأستاذة الدكتورة **"حفيفي رتيبة "**لما قدمته لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث .

كما نتقدم بالشكر لكل من أسهم في تقديم يد العون على إنجاز هذا البحث ،ونخص بالذكر الأساتذة الكرام أساتذة علم الاجتماع، إلى كل من كان لنا عونا قريبا أو بعيدا كان ...

فلهم منا كل الشكر .

فريدة...أسماء.

إهـــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك..... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.....

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.

إلى سندي وإلى معنى الحب والحنان والتفاني من أفنى عمره في توفيرما نريد

وإلى سر وجودي أبي الغالي إلى من كان دعائها سر نجاحي ،

وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب من علمتني أن العلو وطلبه واجبي ،

إلى من هو سندي بعد والدي ومن هو أحسن كتف يستند لها ومن

رافقوني على مشواري التعليمي إخوتي : أمال،إبتسام،إشراق. امين.

إلى من ساندتني ومن تقاسمت البحث معها فريدة.

وإلى كل أصدقائي دون إستثناف وإلى كل طلبة علو إجتماع جريمة وأنحرافف دفعة

.2020/2019

أسماء

إهـــــــداء

أتقدم بالشكر أولا وقبل كل شيء إلى الله عز وجل الذي وفقني على

مواصلة مشواري الدراسي وإنجاز هذا العمل .

أهدي عملي المتواضع إلى كل من ساندني وساعدني وحثني على السير نحو الأمام.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله لي على مساندتهما لي.

وإلى كل أفراد عائلتي جميعا خاصة إخوتي ،فاطمة الزهراء،محمد،عبد الرزاق وشيماء.

إلى من كانت سندي ورفيقة دربي في هذا العمل أسماء.

وإلى كل أصدقائي بدون إستثناء وإلى كل طلبة علم إجتماع جريمة وإنحراف دفعة 2020/2019.

فريدة

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف وإبراز العنف الموجود في الاحتفالية الدينية(المولد النبوي الشريف) والأعراس الجزائرية، والممارسات السيئة في التعبير عن الفرح بممارسات العنف ولتحقيق اهداف الدراسة ثم القيام بإجراء استبيان إلكتروني وهو مقابلة إلكترونية بسبب الوضع الصحي في الجزائر(فيروس كورونا)،وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وقد أظهرت الدراسة والبحث ان هناك ممارسات عدوانية، ووجود أنواع مختلفة من الجرائم وممارسات إنحرافية في المجتمع نتيجة الممارسات الاحتفالية منها الألعاب النارية والسلاح والبارود وحتى مواكب الأعراس والسياقة المتهورة وبناءا على النتائج تم صياغة العديد من التوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

Résume

Visait a identifier et mettre en Évidence les violences présentes dans les cérémonies religieuses de la naissance du prophète(psl) et les mariages algériens ,et les mauvaises pratiques dans l expression de la violence et a attendre les objectifs de l étude puis de mener un questionnaire électronique qui est un entretien électronique en raison de la situation sanitaire en Algérie (virus corona),et il a été approuve sur la base de l’approche descriptive et analytique l étude et la recherche ont montre qu’il existe des pratiques agressives, la présence de différentes types de crimes et de pratiques déviantes dans la société a la suite de pratiques.

Ceremonielles, notamment des feux d’artifice, des armées et de la poudre a canon et même des processions de mariage et une conduit imprudente, et sur la base des resultates,de nombreuses recommandations liées au sujet de l’étude ont été formulées .

مقدمة

يعرف العنف سوسيولوجي بأنه الإيذاء باليد أو باللسان بالفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي مع الأخر،العنف ظاهرة عالمية مست كل المجتمعات باختلاف ثقافتها ومستوياتها الاقتصادية والاجتماعية كما أن هذه الظاهرة تتميز بأشكالها المختلفة من بينها العنف المادي والجسدي وقد تأثرت كل المجتمعات بظاهرة العنف.

المجتمع الجزائري يقوم بعدة طقوس احتفالية وقد نجد أفراد المجتمع يصرون على تتبع هذا النظام من الممارسات والطقوس في الأعراس وحفلات الزفاف وحتى الاحتفاليات الدينية (المولد النبوي الشريف) لكن قد تم ملاحظة وجود الكثير من المظاهر السلبية والعدوانية وانحرافات وحتى استعمال السلاح والبارود والألعاب النارية،كل هذه الوسائل ترمز للعنف وتشكل خطرا على حياة الفرد،كل هذا يحدث أثناء قيام الأفراد بالتعبير عن الفرح ،وقد يكون في مجتمعنا فقط الفرح عنوان الأذى والموت والعنف ،لكن هذه الممارسات أصبحت تشكل خطرا على أفراد المجتمع والمحيط الاجتماعي لهم ولها أثار وانعكاسات سلبية والباحث في هذا المجال ينظر بعين جيدة اتجاه هذه الظاهرة والمشكلة الجديرة بالاهتمام والدراسة ،ويقترب الطرح السوسيولوجي الذي نهدف إلى معالجته في هذا البحث، العنف أين يكمن في المظاهر والممارسات الاحتفالية في الأعراس والاحتفالية الدينية من خلال تعبير الفرح لدى الفرد الجزائري.

انطلاقا من هذه الرؤية اتجاه هذا الواقع كان تقسيمنا لدراستنا على النحو التالي حيث شملت دراستنا ثلاثة فصول الفصل الأول المنهجي والفصل الثاني هو النظري وأخر فصل الثالث هو الميداني أو التطبيقي، الفصل الأول الذي يمثل الإطار المنهجي للدراسة وتناولنا فيه أهم أسباب اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية وأهداف الدراسة دون أن ننسى الأهمية من إنجاز هذه الدراسة ثم الإشكالية التي تضمنت انطلاقة موضوع العنف في الأعراس ومواكب الزفاف والألعاب النارية في المولد النبوي الشريف مع إعطاء بعض الإحصائيات وأيضا أهم مفاهيم الدراسة والمقاربة السوسولوجية الخاصة بالموضوع ثم الدراسات السابقة وأخيرا صعوبات البحث، الفصل الثاني وهو الجانب النظري الذي قسم إلى أربعة مباحث والذي تم الاهتمام فيه بموضوع الاحتفالات في الجزائر ومظاهرها وأيضا مواكب الأعراس وعلاقتها بحوادث المرور وكذلك ماهية الاحتفالية الدينية ومظاهر الاحتفال بها وعلاقة الألعاب النارية بالمولد النبوي الشريف وأضرارها وأخيرا تطرقنا إلى ماهية العنف ،وفي الفصل الثالث تم التطرق إلى الإطار المنهجي والميداني للبحث حيث تم التركيز على المنهج المستخدم وخصائصه ،والتقنيات المنهجية المساعدة وأدوات البحث وجمع البيانات والمعلومات ،ومجالات الدراسة وتحليل النتائج والمعلومات.

وفي أخر الدراسة رصدنا النتائج والاقتراحات العامة من خلال الإجابة على الفرضيات وتوضيح النتائج الميدانية للبحث وانهينا الدراسة بخاتمة عامة للموضوع دون أن نهمل عرض المراجع والملاحق التي إرتكز عليها الموضوع.

الفصل الأول

الإطار المنهجي.

1: أسباب اختيار الموضوع

2:أهداف البحث

3:أهمية البحث

4:الإشكالية

5:الفرضيات

6:تحديد المفاهيم

7:المقاربة السوسيولوجية

8:الدراسات السابقة

9: صعوبات البحث

أولا/ أسباب اختيار الموضوع:

رغم أن مجالات اختيار المواضيع للدراسة كانت عديدة من حيث الأهمية، والمضمون ووفر المراجع، وحتى من حيث الأدبيات المتعلقة بها إلا أن ما نعيشه من واقع في المجتمع الجزائري، دفعنا لقبول البحث في هذا الموضوع العنف في الأعراس والاحتفالات الدينية رغم درايتنا واقتناعنا بصعوبة البحث وتنقسم هذه الأسباب إلى:

أسباب ذاتية:

ملاحظة انتشار وتفشي ظاهرة العنف والحوادث المرورية في الأعراس والاحتفالات الدينية (المولد النبوي الشريف).

البحث عن الأسباب وراء العنف الموجود في مواكب الأعراس والاحتفالات الدينية .

بذل جهد واجتهاد في هذه الدراسة بغية الحصول على ماهو جديد والكشف عن خفايا تعبير الفرد الجزائري في الأفراح والاحتفالات

ثانيا/أسباب موضوعية:

- موضوع جديد أسال الكثير من الحبر، و يأخذ مساحة في الرأي الإعلامي خاصة السمعي والمكتوب.

- كون هذه الظاهرة مواكب الأعراس والألعاب النارية هي ما تميز أعراس واحتفالات المجتمع الجزائري ارتأينا دراستها ومحاولة إبراز العنف الموجود فيها.

-إضافة إلى أنه موضوع غير مدروس مسبقا ارتأينا القيام بهذه الدراسة .

ثالثا/أهداف البحث:

من خلال هذا الموضوع حاولنا الكشف عن:

- علاقة العنف بالممارسات والمظاهر التعبيرية لفرح الفرد الجزائري .

- الكشف عن العنف الموجود في بعض الممارسات الاحتفالية في المجتمع الجزائري مواكب الأعراس الألعاب النارية .

-إثراء الجانب المعرفي والعلمي .

رابعا/أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في إثراء الأطر النظرية المتعلقة بالدراسات في مجال الجريمة والانحراف وسيوسيولوجيا العنف من خلال تناول هذه الدراسة حول العنف في الأعراس والاحتفالات

– تعتبر الدراسة الحالية الوحيدة حسب علمنا التي تناولت العنف في مواكب الأعراس والألعاب النارية في المناسبات الدينية المولد النبوي الشريف نموذجا.

– كان لهذا الموضوع ولا يزال له الأهمية خاصة مع مجيء مواسم الأفراح والاحتفالات وهو ما يشغل الرأي الإعلامي خاصة.

–إن أهمية البحث تكمن في كونه موضوع جديد قد يفيد ويساهم في إثراء المكتبة العلمية كدراسة سابقة تفتح المجال لدراسات لاحقة فيما بعد

خامسا/الإشكالية:

نظرا لاهتمامات الباحثين الانثروبولوجيين بطقوس ورموز الزواج، وتوضيح العلاقات وسلوكيات الأفراد مع بعضهم البعض انطلاقا من احتياجاتهم الفردية، التي يمليها علينا التطور السريع، كل هذا أعطى حقلا خصبا للدراسة، باعتبار أن الطقوس ترجمة ذاتية للمجتمع وتقع ضمن علم الفلكلور وهو العلم الذي يستوعب مجموع المعتقدات والطقوس التي مردها إلى السلوك الجمعي لعامة الناس، أي مجموع الملابسات الاجتماعية والثقافية، حيث طرأ على المجتمع الجزائري عدة تغيرات هامة في نظام العلاقات وخاصة الطقوس والممارسات الاحتفالية.

حيث يحتفل المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية ن بعدة مناسبات واحتفالات دينية ووطنية وكل احتفال يتميز بشكل ونوع خاص من بينها الأعراس والاحتفال الديني (المولد النبوي الشريف) تتميز هذه الاحتفاليات في المجتمع الجزائري خاصة بالتكافل والتضامن الاجتماعي في التحضير لها، وهذا ينطوي على وظائف اجتماعية مختلفة وهي تتميز بعادات وطقوس وأعراف متوارثة رغم التغيرات ومن بين العادات التي يمارسها في التعبير عن الفرح وهي وسائل عنيفة كاستعمال الفرق الفلكلورية في الأعراس التي تصنع على وقع طلقات البارود، وتتميز بها ولايات الوطن الشرقية والغربية .

أصبح استعمال هذا الموروث في أي مناسبة أو غير مناسبة ن لكن استعمال هذه الأسلحة أصبح اليوم يشكل خطرا لأن هؤلاء الشباب صاروا يصاحبون موكب العروسين في الشارع وهذا باختلاط السيارات الفخمة والخيول المسرجة كمظهر من المظاهر المصاحبة بمواكب الأعراس حيث أصبحت السياقة المتهورة سمة بارزة في أغلب المواكب، مما يؤدي إلى حوادث أليمة أسفرت عن تسجيل ضحايا الكثير من هاته المناسبات حيث تثبت تقارير إحصائية حيث تسجل مصالح الحماية المدنية والدرك الوطني العشرات من القتلى بسبب حوادث المناورات في الطرق الوطنية والمخاطرة في "الكورتاج" بحيث كشفت "الأرقام المقدمة من طرف مصالح الدرك الوطني عن تسجيل ما بين 150إلى 200 قتيل بسبب المخاطرة

في مواكب الأعراس على الطرق وهي التصرفات الغير المسؤولة التي تلحق الضرر بحياة الأشخاص كما أحصت وسجلت ذات مصالح عددا كبيرا من الحوادث التي تتعلق بإصابة أشخاص بجروح بسبب رصاصة طائشة التي تسجل بالعشرات في الأعراس الجزائرية بسبب استعمال البارود، وكذلك التقارير الواردة عن المستشفيات التي تشير إلى حادث خلف ستة قتلى في موكب عرس بمدينة ولاية سيدي بلعباس"[1]، ويرجع هذا التهور في السياقة داخل مواكب الأعراس من انحرافات وبعض الممارسات التي تعد من مظاهر العنف تتناول المسكرات والخمر وما ينجم عنه من عنف يؤذي الغير وهذا باستعمال عدة أنواع من الأسلحة والبارود حيث ينتج عنها العديد من الإصابات التي تعد من أنواع الجريمة حيث يصبح هنا طريقة التعبير عن الفرح تحاكي سلوكات إجرامية عنيفة . مما يجعل هاته الحوادث عنفا ماديا موجه ضد الأفراد حيث نجد أن هناك نوع أخر من العنف المادي أصبح منتشر في المجتمع الجزائري خاصة في الاحتفالات الدينية، كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف وهي تتميز بخصوصية وتنوع الأعراف والطقوس في الولايات الجزائرية، ويعد المولد النبوي الشريف ظاهرة اجتماعية ثقافية متكاملة لها ارتباطها القوي بالبقاء الاجتماعي، وهو مظهر من مظاهر التمسك بالدين ومن الظواهر الدينية التي لا يزال المجتمع الجزائري محافظا عليها، حيث صاحب هذه الاحتفالات من إدخال بعض العادات الجديدة كالاحتفال بالمفرقعات والألعاب النارية التي تشهدها ساحات الولايات الجزائرية في إحياء هذه الاحتفالية وما يحدث من بعض الممارسات المنحرفة وهذا ما أشغل الرأي العام، حول طريقة كتعبير عن الفرح وإحياء هذا الطقس الديني في الجزائر وهذا عن طريق مظاهر العنف، ومن خلال الإحصائيات الأمنية "لمحجوزات المواد المتفجرة والمفرقعات والألعاب النارية، والكم الهائل الذي يتم تناوله في الأسواق الجزائرية ومن خلال إحصائيات الدرك الوطني حيث يتم حجز كميات معتبرة من الفرقعات والألعاب النارية الموجهة للأسواق حيث تبلغ هذه الكمية 2356 وحدة من الألعاب النارية بجيجل وأيضا إحصائيات المؤسسات الصحية من خلال الحوادث والإصابات وعدد ضحايا هذه المظاهر وهي أضرار مادية ومعنوية تسببت الألعاب النارية في الممارسات عنيفة ضد الأشخاص"[2]إن طريقة إحياء هذه الاحتفاليات والأعراس تختلف من مجتمع إلى أخر في بعض الجزئيات الخاصة بالطقوس والرموز الشعائرية وهذا البحث وليد فكرة كيفية ومظاهر تعبير الفرد الجزائري عن الفرح في الأعراس والمناسبات وممارسات التي

[1] موقع النهار أون لاين، أمين شاوش، موسم أعراس الموت في الجزائر، 2012/06/09.

[2] جريدة الشروق اليومي، أحمد زقاري، 14نوفمبر2019، ص8.

تشكل من مظاهر العنف ومنه لماذا يحتفل الفرد الجزائري بتعبير العنف ولماذا يعبر عن فرحه بممارسات عنيفة في احتفالاته الدينية أو الأعراس ؟

التساؤلات الجزئية:

- 1-هل وجود بعض الممارسات الإنحرافية المصاحبة للأعراس لدى الشباب من محاولة إبراز للمكانة ومحاولة مشاحنات بين الشباب من أسباب وجود عنف في التهور في السياقة في مواكب الأعراس؟

-2- هل لتعاطي المخدرات والكحول لدى السائقين الشباب علاقة بارتكاب حوادث المرور في مواكب الأعراس ؟

-3- كيف يمكن أن تكون الطقوس الاحتفالية في المولد النبوي الشريف من أنواع الممارسات الإنحرافية ؟

-4- فيما تتمثل مظاهر الاحتفال الديني بالألعاب النارية وعلاقتها بالحوادث الإنحرافية والجرائم ؟

سادسا/الفرضيات :

- **الفرضية الأولى :** حب التظاهر والبحث عن المكانة في المناسبات والأعراس مما يؤدي إلى التهور والإفراط في استعمال السياقة المتهورة في المواكب مما يؤدي إلى جرائم.

- **الفرضية الثانية :** الاحتفال بالألعاب النارية في المناسبات الدينية يؤدي لإلحاق الضرر المادي والمعنوي بالأشخاص .

سابعا/تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي، لأنها تساعد الباحث على توضيح المعالم الرئيسية للدراسة، ويستطيع من خلالها أن يوجه البحث في المسار الذي يخدم أهدافه .

1/مفهوم العنف:

المفهوم اللغوي: جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه، أعنف الشيء أخذه بشدة، وأعنف الشيء كرهه.[1]

في علم الاجتماع يعرف العنف بأنه: استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد.[2]

[1] أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، لبنان، 1986، ص187.

[2] مصلح الصالح، قاموس مصطلحات اللغة العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، ط1، 1999، ص586.

المفهوم الاصطلاحي: أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة، تجاه فرد أخر أو آخرين ماديا كان أم لفظيا مباشر أو غير مباشر، نتيجة للشعور بالغضب، أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات، أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة.[1]

كما يشير إليه خليل أحمد خليل بأنه العنف بالإيذاء أو اللسان، بالفعل أو بالكلمة، وكذلك التصادم مع الآخرين فالعنف ليس التعدي الجسدي فقط بل يتعدى إلى أن يكون شفوي رمزي.

3/الاحتفالات الدينية:

هي من أهم المحطات التي يتوقف عندها المسلمون كل سنة من أجل دوام تذكير الناس بها حتى تستمر وهي تتمحور في ممارسات ورموز شعائرية لكل منها أهميتها الخاصة.[2]

4/حوادث المرور:

الحادث المروري يعرف على انه " الفعل الخاطئ الذي يصدر دون قصد سابق أو عمد ينجم عنه ضرر سواء كان وفاة أو إصابة أو خسارة للممتلكات العامة أو الخاصة بسبب استخدام المركبة أو حمولتها أثناء سيرها في الطريق العام "

كما تعرف أيضا بأنه "حدث إعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل سيارة واحدة أو أكثر مع سيارات أخرى أو مشاة أو حيوانات أو أجسام على طريق عام أو خاص . وعادة ما ينتج عن الحادث المروري أضرار طفيفة بالممتلكات والمركبات إلى جسيمة تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة.[3]

التعريف

الإجرائي لحوادث المرور: هي الفعل الخاطئ الذي يصدر عن السائق دون قصد، سابق أو عمد وينجم عنه ضرر كان وفاة أو إصابة خسارة للممتلكات العامة أو الخاصة بسبب استخدام المركبة اثناء السير في الطريق ويقع الحادث المروري تحت ظرف من الظروف السياقة المتهورة.[4]

---

[1] إلياس زحلاوي، المجتمع والعنف، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق1985، ص154-155.

[2] فطيمة حاج عمر، التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي، رسالة ماجستير، غرداية 2011/2010، ص62.

[3] بوضريفة حمو، دراسة عن أساليب حوادث المرور في الجزائر، المطبعة الجامعية، الجزائر1991، ص02.

[4] ويكيبيديا (الموسوعة الحرة)، تعريف حوادث المرور، 2009/12/20 .

5/السياقة المتهورة:

والسياقة المتهورة وهو سلوك يصاحبه السلوكيات التالية : السرعة، عدم احترام المسافة الأمنية، القيادة تحت تأثير الكحول، استخدام الهواتف المحمولة، عدم استعمال أحزمة الأمان أثناء القيادة حيث تزيد مخاطرة هذه السلوكيات كلما قلت خبرة السائقين.

يعرف إجرائيا : أنه نوع من سلوك سياقة السيارات والمجازفة في السياقة والتهور الذي يعرض حياة الأفراد أو السائقين للخطر والحوادث المرورية [1]

6/الألعاب النارية:

يمكن تعريفها أنها غلاف مصنوع من مواد كرتونية و ورقية، محشوة بالديناميت وبعض المواد المتفجرة يتم استخدامها في التعبير هن الفرح وفي المناسبات الاحتفالية كالمولد النبوي الشريف وهي تؤدي إلى الإصابة بجروح وحروق في الجسم، وهذا عند ارتطامها بجسم كائن حي، ويتم استخدامها تعبيرا عن حالة البهجة والسرور في مناسبات الأفراح .[2]

7/مواكب الأفراح:

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها عدد من السيارات تتجاوز عشرة سيارات فأكثر، تسير على الطرقات أحيانا بشكل متوازي أو عشوائي للتعبير عن حالة الفرح.

ثامنا/المقاربة السوسيولوجية :

يقوم الباحث في علم الاجتماع في دراسته موضوع الظاهرة بإسقاطها على نص وهذا من أجل فهم أفضل وهذا الإسقاط يسمى بالمقاربة النظرية أو السوسيولوجية على أنها شرح وتفسير للظاهرة المدروسة، وفق إطار نظري محدد تعنيه النظرية المتبعة لهذا التفسير وهذا ما يبرز دور النظرية في مجال البحث الاجتماعي فهي أداة لا تتعلق بالبحث فقط وإنما نحتاجها في جميع مواقف الحياة اليومية من أجل فهمها وإدراكها وعليه فإن النظريات التي اعتمدنا عليها تتمثل في:

1-نظرية ضغوطات الحياة:

تقوم هذه النظرية على افتراض أن الضغوطات الحياتية تعمل بمثابة متغيرات تؤثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع بشخص إلى السلوكيات الاحترافية العدوانية منها أو العنيفة وتتجه هذه النظرية إلى التأكيد على نوعين من الضغوطات أو المشيرات او المشقة وتنقسم إلى نوعين :

[1] سارة أشواق بهلول، نور الدين جبالي، سلوكات السياقة الخطرة وعلاقتها بالمعتقدات الصحية التعويضية، جامعة باتنة، مجلة أفاق فكرية عدد 7، 2017 ص156.

[2] العربي الجديد، الجزائريون يحرقون المفرقعات بقيمة 18مليون دولار بالمولد النبوي الشريف،

1-يرتبط بالإحداث الغير السارة وضغوطات العمل والأدوار المختلفة كالمثيرات المشتقة والتي تنتج عنها السلوكيات الإجرامية لدى السائقين الشباب من بينها المجازفة والتهور وكذا السياقة في حالة سكر أو تحت تأثير المواد المخدرة والكحولية .

2-مرتبطة بالضغوطات البيئية المتمثلة في الضوضاء، وفي الازدحام في الطريق أو المناورات والاستفزازات بين السائقين الشباب .هذا مما يدفع بهم إلى القيام بممارسات وسلوكيات إنحرافية أثناء السياقة كسلوك المجازفة مثلا الذي بدوره يؤدي إلى ارتكاب حوادث المرور.

ومنه فإن السلوكيات الإنحرافية لدى السائقين الشباب هي حوصلة لمجموعة الضغوطات الحياتية التي يعيشها ويعانيها السائقين الشباب وهي بمثابة الدافع نحو التسبب في ارتكاب حوادث المرور أثناء القيادة.

كما أن للضغوطات دور أساسي وهام في التأثير على سلوك ونفسية الشباب فكلما ارتفعت درجة الضغوطات الحياتية كلما ارتفعت نسبة الممارسات والسلوكيات الإجرامية لدى السائقين الشباب .[1]

وعليه فإن معظم الممارسات الإنحرافية التي يقوم بها السائقين الشباب هي نتيجة لتلك الضغوطات الحياتية التي يعيشونها في مجتمعهم ومن بين هذه السلوكيات سلوك المجازفة أثناء السياقة والذي يؤدي بهم إلى ارتكاب حوادث المرور .

والعديد من ضغوطات الحياة والعمل أو الأسرية تدفع بالسائقين الشباب إلى ممارسة سلوكات إنحرافية كتعاطي الكحول أو المخدرات وهذا ما يؤدي بهم إلى التسبب في حوادث المرور، وهذا ما تطرقت إليه نظرية ضغوطات الحياة في تفسير الظاهرة الإجرامية الإنحرافية .

2- نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

من رواد هذه النظرية ولفج انج، وفراكيتي1976، وهي من نظريات الثقافة الفرعية المنحرفة وهي ترجع لدراسة ولفج انج على القتل 1958، وهي إتحاد بين نظريات متعددة، تركز هذه النظرية على افتراض أساسي مؤداه أن سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الفرعية للعنف تسودها مجموعة من القيم والاتجاهات.

حيث تركز هذه النظرية على أن استمرار الثقافة الفرعية فإنها تأتي من خلال عمليات التعلم وتساعد في ذلك عمليات التعزيز الإيجابي للسلوك المنحرف الذي يحظى صاحبه بالمكانة الاجتماعية المحترمة بين أقرانه.[2]

---

[1] عبد الله أحمد عبد الله، قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي، جامعة قار يونس، ليبيا، ص 14.

[2] أميرة عبد العظيم، الأطر النظرية لدراسة البلطجة النسائية، دراسات إجتماعية، المعهد المصري للدراسات، 18جانفي 2019ص21، 22.

ومن خلال هذه النظرية يمكننا القول إن مظاهر العنف في الأعراس والاحتفالات الدينية من خلال حوادث المرور المتعلقة بمواكب الأعراس والألعاب النارية واستعمال الألعاب النارية هذا مؤشر على وجود ثقافة فرعية، وهي تعود للقيم والمعايير المشتركة بين أفراد المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي من خلال هذه المناسبات وتوارث مثل هاته الممارسات وكذلك عن طريق تعلمها من جيل لجيل من خلال ثقافة المجتمع، وأيضا للتقليد .

تاسعا/الدراسات السابقة :

للدراسة السابقة كبيرة تمكن الباحث من الاستفادة من المناهج التي سلكها الباحثون السابقون، وهذا للتحقق من النتائج والفرضيات تتيح فرصة عدم الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها السابقون، وعدم الوقوع في التكرار ن وهي تشكل جانب دع في الجانب النظري للدراسات .

1-الدراسة الجزائرية:

2- دراسة د. عدودة صليحة 2017.

تتمثل الدراسة الأولى التي اعتمدت من قبل الباحثة بعنوان اتجاهات المواطنين نحو سن قوانين ردعية خاصة بالمخالفات المرتكبة في مواكب الأعراس والتي كانت من إعداد د.عدودة صليحة بجامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) والتي جاءت في مجلة العلوم الاجتماعية في سنة 2017 .

- تمثلت أهداف هذه الدراسة التي قامت بها الباحثة، في تقديم معلومات ومعارف حول معرفة اتجاهات المواطنين نحو سن قوانين ردعية خاصة بالمخالفات المرتكبة في مواكب الأعراس، والكشف عن الفروق في اتجاهات العينة نحو سن قوانين ردعية حسب المتغيرات التالية (السن، الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي) .

- طرحت الإشكالية حول البحث عن سلوكات الخطر الأكثر انتشارا في مواكب الأعراس ن والتي تفرعت منها الدراسة الحالية في محاولة البحث عن اتجاهات المواطنين نحو سن قوانين ردعية وتم طرح عدة تساؤلات فرعية :

- ما هو الاتجاه السائد لدى المواطنين نحو فكرة سن قوانين ردعية في مواكب الأعراس؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات العينة نحو سن قوانين ردعية حسب المتغيرات التالية (السن الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي)؟

- تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة الذي يتمثل في مواطنين من ولاية باتنة البالغ عددهم 142 (69ذكر، 73 إناث).

– منهج الدراسة الذي استخدمته الباحثة هو المنهج الوصفي المقارن وهذا لاعتباره ملائما ومناسبا .[1]

– نتائج الدراسة تمثلت :

تمثلت نتائج الدراسة في أنه لدى المواطنين اتجاه إيجابي نحو فكرة سن قوانين ردعية في مواكب الأعراس، وأنه توجد فروق في الاتجاهات نحو سن قوانين ردعية حسب متغير السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي.

2/الدراسة العربية:

2/دراسة رامي عبد الحميد الجبور 2019.

تتمثل الدراسة الثانية التي اعتمدت من قبل الباحث بعنوان " دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح" – محافظة الكرك نموذجا– والتي كانت من إعداد " رامي عبد الحميد الجبور " هي من دراسات الموجودة في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد 03 في سنة 2019 .

تمثل هدف الدراسة في التعرف على دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح.

–التعرف على خصائص الممارسين للعادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) .

–طرحت إشكالية الدراسة حول وجود العادات السيئة التي تمارس في مناسبات الأفراح في المجتمع الأردني، ومن بينها إطلاق العيارات النارية، والبعض الأخر يتمثل في السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح وكانت مشكلة الدراسة وهي ما دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في المناسبات والأفراح ؟.

الأسئلة الفرعية للدراسة تمحورت حول :

–ما خصائص الممارسين للعادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) ؟

– ما دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح؟

– هل يختلف دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح ؟

[1] د.عدودة صليحة، اتجاهات المواطنين نحو سن قوانين ردعية خاصة بالمخالفات المرتكبة في مواكب الأعراس، ولاية باتنة نموذجا، العدد30، سبتمبر 2017.ص،

– منهج الدراسة المتبع هو منهج المسح الاجتماعي لمناسبته للأهداف الدراسة الحالية، تم اختيار العينة من المجتمع المحلي المشاركين في المناسبات والأفراح في محافظة الكرك .[1]

– نتائج الدراسة تمثلت في مايلي:

وجد من خلال هذه الدراسة أن للثقافة المجتمعية دور كبير في انتهاج الأفراد لسلوكيات السلبية في مناسبات الأفراح ن والمتمثلة في إطلاق العيارات النارية والسياقة الخاطئة وأن العادات والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع ى تدفعهم للقيام بهذه العادات السيئة و أن الممارسين لهذه السلوكيات هم من الذكور دون الفئة العمرية (18– 28) عام.

عاشرا/صعوبات البحث:

لأي دراسة من الدراسات والبحوث الأكاديمية لا تكاد تخلو من الصعوبات والعوائق والتي تواجه الباحث، ومن ضمن الصعوبات التي تلقيناها كما يلي:

– الظرف الصحي للبلاد بسبب جائحة كورورنا "كوفيد19" وما تسبب فيه من فرض حجر صحي وضع حالة طوارئ في الوطن.

– صعوبة الخروج للميدان وهذا بسبب الحجر الصحي بالولاية.

– غلق الجامعات وملاحقها من مكتبات وبهذا صعوبة الحصول على المراجع.

– قلة الدراسات والمراجع الخاصة بموضوع الدراسة.

– استغراق وقت طويل في توزيع المقابلة الإلكترونية واسترجاعها.

– صعوبة الحصول على عينة للإجراء الاستبيان أو المقابلة .

[1] رامي عبد الحميد الجبور، دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح، محافظة الكرك، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد3، سنة 2019.

الفصل الثاني

الجانب النظري

1 : مونوغرافية الزواج في المجتمع الجزائري

1-1 : الزواج في علم الاجتماع

1 -2: مظاهر الاحتفال في المجتمع الجزائري

3-1 : مواكب الزفاف "الكورتاج"

2: حوادث المرور في الأفراح "الأعراس"

1-2: حوادث المرور.

2-2: القيادة المتهورة.

3-2: مواكب الأعراس وحوادث المرور .

3: الاحتفالية الدينية المولد النبوي الشريف.

3-1: الاحتفالية الدينية .

2-3: المظهر الاحتفالي والألعاب النارية .

3-3: الألعاب النارية في المولد النبوي الشريف .

4:ماهية العنف.

1-4:مدخل علم للعف.

2-4:أهم تعريفات العنف.

3-4:أنماط العف.

4-4:بعض النظريات الاجتماعية **المفسرة للعف.**

مونوغرافية الزواج في المجتمع الجزائري:

تمهيد:

إن العنف الممارس من خلال ممارسات والمظاهر الاحتفالية في الأعراس والاحتفالات الدينية موضوع بحثنا، ومظاهر احتفال الفرد الجزائري من خلال طقوس احتفالية حيث يتميز المجتمع الجزائري بتنوع عاداته وتقاليده واختلافها من منطقة إلى أخرى في المناسبات والمظاهر الاحتفالية ، يبرز هذا الاختلاف فيي الطقوس والمراسيم الاحتفالية والتي تبقى في صراع دائم بين ماهو تقليدي وماهو حديث، أي بين الماضي والحاضر مما يدخل المجتمع في حلقة مغلقة في ظل التغير الاجتماعي والثقافي .

تعتبر عادات الزواج ومظاهر الاحتفال من أهم العادات الاجتماعية والتقاليد في المجتمع والتي تمثل في ذهنية الفرد الجزائري رمزية خاصة، تشترك الطقوس والتقاليد والأعراف في صفة أساسية وهي تعبر عن مظاهر السلوك الجماعي المتكرر وأساليب الناس في التفكير والعمل.

الزواج في علم الاجتماع:

يعتبر الزواج نظام اجتماعي وقانوني ، من خلاله تتجلى بنية الجماعة وتظهر طبائعها وخصائصها ، ويرتبط في جوهرة بتقاليد وعادات الجماعة الزواج يتميز بقدر من الاستقرار من خلال الامتثال للمعايير الاجتماعية .

لكن هذا النظام يتطلب الإعلان والإشهار ويكون بما يسمى "الزفاف " وهو يتمثل في موكب من الطقوس وأجواء وأهازيج احتفالية ، وما يتخللها من رموز وعادات متوازنة في المجتمع هذه الممارسات تجمع بين الأفراد والجماعات .[1]

ويعرف الزواج أيضا في علم الاجتماع بأنه"نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرارية والامتثال للمعايير الاجتماعية، وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج بين البالغين.[2]

مظاهر الاحتفال في المجتمع الجزائري:

إن العائلة الجزائرية المجتمع الجزائري ، قد تعرض التطورات الاجتماعية وثقافية واقتصادية عميقة أكسبتها وعادات وتقاليد جديدة مع الزمن الجديد والطرح السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي الجديد

[1] الوحيشي أحمد بيري، الأسرة والزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي، دار الجماهيرية العظمى للنشر والتوزيع، 1998.ص

[2] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، سنة 1979، ص45.

غير أن هذه التطورات وهذه التغيرات ، دخلت عليها تطورات في المجتمع الجزائري وهذا ما جعل هذه الممارسات والمظاهر الاحتفالية تجعل الفرد الجزائري يعبر فرحه واحتفالاته الدينية بممارسات تحاكي مظاهر وممارسات عنيفة وقد طرأت المجتمع الجزائري في الطقوس والممارسات الاحتفالية عدة تغيرات والتي أصبحت تقام من أجل الإشهار ، وهذه الممارسات الاحتفالية التي تغيرت بين الماضي والحاضر.[1]

إن التفاخر بين العائلات هو ما يطبع طقوس ومجريات الاحتفال من خلال ممارسات الأفراد عبر جميع المراحل، يظهر ذلك أثناء محاولتهم التفاعل مع محيطهم الخارجي بغية الظهور في أبهى مظهر أمام الآخرين في جميع الميادين ، فكل فرد يود الاحتفال بهذا اليوم التاريخي ، لكن عند محاولتهم فهم التقسيمات التي تميز طقوس الزواج وخاصة المتعلقة بالاحتفال ، فإنه يرجعون سبب ذلك إلى التقاليد والتي عليهم إتباعها وغلى الطقوس والرموز ، لكن هذا الحفل اتخذ أبعادا اجتماعيا بعيدة كل البعد عن القيمة الحقيقية والتي ترمز إلى الفرح والابتهاج بهذا الحدث ، لكن هذه الظاهرة وهذا الطقس تعدى المعقول فالجانب التفاخري الذي يحاول كلا العائلتين المتصاهرتين إبرازه بتجنيد جميع الوسائل والإمكانيات المادية والمعنوية ، حيث أن فترة الزفاف تتخللها بعض الاحتفالات في هذه المظاهر تكون هناك عملية تنافس شديد نحو الأفضل ، هذا التنافس الشديد بين الجماعتين المتصاهرتين في طريقة الاحتفال بالزواج أو أي احتفال أخر والرغبة الشديدة في التفاخر والتباهي دال على الاهتمام بالمظهر الخارجي ، هذه الممارسات يلجأ إليها الأفراد والجماعات من أجل تحقيق الذات الاجتماعية عبر رموز عديدة ومختلفة لا يمكن لنا أن نفهمها إلا إذا تعمقنا جيدا في البحث عن الأسباب الحقيقية التي تدفع بالفرد لمثل هذه الممارسات .

حيث تم ملاحظة في هذه الممارسات الاحتفالية في العرس او حفل الزفاف ومظاهره تقام فيه مختلف العروض من تعابير عن الفرح فالموسيقى المنبعثة من مكبرات الصوت ومواكب أعراس فاخرة تنافسية فاخرة وأسلحة وعيارات نارية والعاب نارية لكن هذه الممارسات كلها تصبو في نفس الهدف وهو التفاخر والتباهي في رغبة جامحة لإظهار القوة والعظمة والنفوذ .[2]

من هنا يقول **نورالدين طوالبي** تعتبر صفة التفاخرية التي تحدث عنها من أهم ميزات الطقس الانتقالي ، هذا التعزيز في الجانب الاحتفالي من طرف الجماعات المتصاهرة واستخدام جميع الرموز والدلالات

---

[1] فوزية ذياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1970.ص103.

[2] فريال عباس، مراسيم الزواج بمدينة قسنطينة، مقاربة أنثروبولوجية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 2005/2004.ص161.

البصرية والسمعية هي أصدق تعبير عن مدى أهمية هذه المراسيم الزواجية في الميل نحو التفاخرية التي يحتلها القسم الأكبر من هذه الطقوس ، والعائلات أصبح همها الوحيد إبراز جانبها التفاخر لاحتلال مكانة اجتماعية مرموقة في الوسط الذي تعيش فيه.

كل هذه التغيرات التي مست البنية الاجتماعية للعائلة الجزائرية ، بصفة عامة لقيت انعكاسا غير واضحا تمثل في بعض الحالات بالرفض وأخرى بالقبول .[1]

مواكب الزفاف "الكورتاج".

موكب العروس في العصر القديم كان يتم عن طريق وسائل تقليدية ، لكن مع التطور السريع والتطور التكنولوجي ، الحاصل الذي عرفته مختلف وسائل النقل أصبح لابد من نقل العروس في أبهى حلة وأجمل سيارة على أن تكون من الطراز الرفيع وأخر صيحات الموضة ، ونظرا لما توصل إليه الإنسان اليوم من وسائل المواصلات ، مع كل الديكور الذي تزين به المواكب أو السيارة من شرائط ملونة وباقات الورود والبالونات .

موكب العروس "الكورتاج" وهي كلمة فرنسية الأصل هذا الطقس وليد الثقافة الغربية وقد طغى بشكل كبير على ثقافتنا العربية كما لقي الاهتمام والإقبال الواسع لدى جميع طبقات المجتمع وترجع المسؤولية ، ونقل العروس من بيت أهلها إلى إلى بيت الزوجية في الكورتاج ، فيتوجب توفير عدد كبير من السيارات التي تشكل الموكب الموكب الزفافي ، وذلك بمساعدة الأصدقاء والأقارب اللذين يملكون سيارات وهي حتى الجيران في نطاق التضامن والتكافل الاجتماعي ، وفي بعض الأحيان يتحتم عليهم كراء السيارات حيث يتم توفير أحسن الموديلات التي تنقل أهل العروس العريس .[2]

و إجرائيا تعرف مواكب الأعراس بأنها عدد من السيارات ألي تتجاوز عشرة سيارات فأكثر تسير على الطرقات أحيانا بشكل متوازي أو عشوائي للتعبير عن الفرح.

والملاحظ في مجريات هذا الطقس شدة التنافس في إبراز موكب العروس ، في أبهى منظر فهو ، يحظى بميزة هامة وخاصة فالجميع سيعلق على نوعية السيارات وعددها وهنا يبرز جانب أخر من التفاخر والتباهي وبالنوعية والكمية .

---

[1] نور الدين طوالبي، الدين الطقوس والتغيرات، ترجمة:وجيه البعيني، بيروت منشورات العويدات، سنة 1988.ص.153.

[2] منكول فاطمة، منوغرافية الزواج في المدن الكبرى، مذكرة ماجستير، جامعة وهران 2014/2013.ص67.

تنطلق السيارات في موكب احتفالي إلى بيت العروس متنقلة بين الشوارع معلنة عن هذا الزفاف وسط الضجيج والضوضاء التي تطلقها أبواق السيارات والموسيقى الصاخبة المنبعثة منها ، مع مرافقة الكورتاج الفرق الموسيقية والفرق الفلكلورية على وقع طلقات البارود والرصاص ، التفاعلات الاجتماعية التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون في هذا التقليد يبرهن على مدى أهمية هذا المظهر والتي تعبر في شكلها الخارجي عن الثراء والرقي ، والمكانة لايخص هذا المظهر فقط أصحاب الطبقات الراقية بل مختلف طبقات أفراد المجتمع ، وهذا لتحقيق الرغبة الجامحة في الظهور بأبهى المظاهر التي تدل على الترف رغم أنها في الواقع ليست كما هي عليه في الحقيقة هذا الإشهار المبالغ فيه بين مختلف الطبقات الاجتماعية يزيد من حدة التنافس.[1]

حوادث المرور في الأفراح "الأعراس"

تمهيد:

رغم تنوع العنف وتعدد أشكاله ومظاهره في المجتمع الجزائري ، إلا أن مشروعية البحث فيه لا توال قائمة بل إن المجتمع أصبح اليوم أحوج لما يكون إليها، للارتفاع نسبة العنف وانتشاره، ومن أبرز المشاهد التي تثير المنشغلين والمهتمين بمظاهر العنف ، عنف الطرقات الذي ترسمه الحوادث المرورية هذا العنف الذي تعددت تسمياته وتوصيفاته من "حرب الطرقات" و"الإجرام المروري"و"إرهاب السيارات"... وغيرها التي تدل كلها على تأثر المجتمع واهتمامه بهذه الظاهرة ، ولأن" حوادث الطرقات " ظاهرة اجتماعية كاملة الخصائص والأركان من بينها حوادث المرور خاصة في الاحتفالات والمناسبات والأفراح الجزائرية والتي أصبحت تقلق المجتمع الجزائري خاصة في مواسم الأفراح والاحتفالات .

حوادث المرور:

حوادث المرور أصبحت أفة اجتماعية قياسا لما تخلفه من خسائر إنسانية والتي تمس العنصر البشري من مختلف فئات المجتمع باختلاف الأعمار والأجناس ، والمستويات التعليمية والاجتماعية والمهنية .[2]

وهذه الحوادث المرتكبة في الأعراس أو على الأغلب حوادث المرور تؤدي في أغلبها تؤدي إلى وقوع حوادث مرورية ، إما أن تكون في صورتها البسيطة التي لم ينتج عنها إصابات أو وفيات أو ينتج عنها

[1] المرجع السابق ، ص68.

[2] مرابط مسوسي، النصوص القانونية المنظمة لحركة المرور ومدى تأثيرها في تحسين مستوى السلامة المرورية، مذكرة لنيل شهادة مفتش رئيسي في النقل البري، 2010.ص11.

إصابات أو أضرار مادية بسيطة ، إما يكون في صورته الجسمية وهو ما ينتج عنه وفيات وإصابات وأضرار مادية جسمية . [1]

واعتبر المشرع حوادث المرور هي كل فعل يهدد المصالح الجوهرية للمجتمع وبإمكانه إلحاق الضرر بالأفراد في أرواحهم وممتلكاتهم ، والخطر حالة واقعية ينشأ بهاإحتمال حدوث إعتداء على المصلحة المحمية أو الحق المراد ، وهذا الحق هو أرواح الأفراد في المجتمع وأموالهم مما أدى بالمشرع للإسراع في تجريم هذه الأفعال وقرر لها العقوبات المناسبة .[2]

أحد أهم أسباب هذه الحوادث هو ما ينسب للشباب من الإفراط في السرعة ، لقد نتج عن هذا الإفراط في السرعة فقدان السيطرة على المركبة ما يمثل أكبر نسبة من الحوادث .

لم تعد حوادث المرور المرتكبة في مواكب الأعراس الجزائرية مجرد ظاهرة محصورة يمكن السيطرة عليها بسهولة ، بل أصبحت مشكلة ذات أبعاد خطيرة نظرا لما ينجم عنها من أثار اجتماعية واقتصادية وبيئية خطيرة ، تنعكس سلبا على كل أفراد وشرائح المجتمع. [3]

القيادة والسياقة المتهورة:

والسياقة المتهورة تعرف إجرائيا بأنها كافة الممارسات السيئة التي يمارسها سائقين المركبات في مواكب الأعراس التي تتنافى مع قواعد المرور والسلامة العامة تعبيرا عن فرحهم مثل السير بشكل غير متوازي (إغلاق الطرق وإعاقة حركة المرور قطع الإشارات الضوئية ، التجاوزات الخاطئة ، السرعة الزائدة) .

من بين العادات السلبية والبيئية التي تمارس في المناسبات والأفراح، فقد تمثلت في السياقة الخاطئة ، في مواكب الأعراس ، رغم ما ورد من نصوص قانونية تعاقب عليها فمن يرتكب مخالفة في السياقة أومخالفة مرورية على شكل مواكب تؤدي إلى إعاقة حركة السير، أو خروج جزء من أجسام الركاب من تلك المركبة أثناء سيرها ، أما المخاطرة في السياقة يتسبب هذا السلوك الخطر في الكثير من الأضرار

[1] د.فهد بن عبد الرحمن الناصر، الأبعاد النفسية والإجتماعية للحوادث المرورية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.ص112.

[2] حمدي إسماعين، الجرائم المرورية في الجزائر، مذكرة شهادة ماستر في العلوم القانونية، جامعة الحقوق والعلوم السياسية ، قالمة، 2017.ص10.

[3] المرجع المذكور سابقا ، ص12.

الجسمية ، النفسية ، الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى العدد الهائل من الموتى والجرحى والخسائر المادية .[1]

تبقى سلوكات الأفراد تؤثر بشكل مباشر على تصرفاتهم في الطريق خاصة في ظل التكوين المتواضع الذي يتلقونه في المدارس المتخصصة، حيث تظهر الإحصائيات أن تداخل التصرفات مع بعضها البعض قد يتسبب في حوادث خطيرة .

مواكب الأعراس وحوادث المرور:

تتحول مواكب الأعراس الجزائرية في كثير من الأحيان إلى مأتم جراء حوادث المرور والسبب في ذلك غالبا ، شباب متهورون يحتلون الطريق باستعراضاتهم العشوائية أثناء قيادة سياراتهم معرقلين حركة المرور ، فضلا عن استعمال السرعة المفرطة التي في كثير من الأحيان ما تودي بحياة الأشخاص ، والأفراد في المجتمع الجزائري وفي الأفراح الجزائرية في مواكب الأعراس حيث يفرط غالبية أصحاب حافلات وسيارات الزفاف في التعبير عن فرحتهم بمظاهر سلبية لا يقدرون عواقبها الخطيرة ، معرضين حياتهم وحياة الأفراد الآخرين المشاركين في إحياء الفرح إلى الخطر والضرر.[2]

ويعتبر تهور الشباب السبب الرئيسي في وقوع الحوادث حسب المواطنين الذين أكدوا أن مسؤولية تنظيم موكب العروس ، تقوم على عاتق أهل العريس وكبار العائلة ويرجع الأخصائيون النفسيون وعلماء الاجتماع والمختصين دراسة الظاهرة أن كثرة حوادث المرور في الأفراح والمناسبات ترجع إلى تصرفات الشباب المتهورة بسبب حب الاستعراض ولفت الأنظار ، فنجد الشباب أيضا يتنافسون خاصة في حضور الفتيات على ممارسة جميع التصرفات الخطيرة ، أثناء سيرهم في مواكب الأفراح وتدخلهم الموسيقى الصاخبة في حالة من الهيجان والهستيريا فيتجردون من مسؤولياتهم ويتصرفون بدون وعي .[3]

وفي هذا السياق تحدثت الأخصائية النفسية " براهمية نورة"إن السياقة تربية وأخلاق وما لا يجب أن يخفى علينا أن الثقافة المرورية تربية ، مؤكدة أن الدور يقع على مؤسسة التنشئة "الأسرة" التي من المفروض أن تخضع الطفل لضوابط أخلاقية ، تساعده في الكبر على ضبط مثل هذا السلوك اللا مسؤول.

---

[1] رامي عبد الحميد الجبور، دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات والأفرح دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد3، 2019.ص135.

[2] جريدة العرب، العدد 10730، ص20.

[3] نفس المرجع.ص20.

وتضيف" أغلب الحوادث يكون السبب فيها الشباب فالموكب بالنسبة له فضاء للمرح ، وجلب الانتباه فلا حدود لتحرير الطاقة الانفعالية وتفرغيها إلا من خلال التهور ، والمجازفة خاصة في مثل هذه المناسبات مؤكدة أن العاطفة والجانب الانفعالي هما اللذان يطغيان على المراهق و الشاب .[1]

الأخصائيون يرجعون ظاهرة كثرة الحوادث المرور في الأعراس والأفراح والمناسبات إلى تصرفات الشباب المتهورة بسبب حب الاستعراض وجلب الأنظار أثناء القيادة ، كذلك ما يرافق هده المواكب الدرجات النارية المصاحبة لمواكب الأعراس لم تعد من باب الضرورة نظرا إلى خطورتها ، وما ينجم عنها من مغامرة بالأرواح وإعاقة حركة المرور تبعا للطريقة الجنونية المتهورة التي يقود بها بعض الشباب تلك الدرجات دون الالتزام حتى بالوسائل الضرورية اللازمة للقيادة بحيث نجدهم يتمايلون يمينا وشمالا لخلق أجواء مميزة ، إلا أن ذلك عادة ما ينقلب أضرارا.[2]

[1] جريدة العرب، العدد10730، 2017.ص20.

[2] جريدة العرب، تحقيق، الثلاثاء 2017/08/22، العدد 10730.

الاحتفالية الدينية والمولد النبوي الشريف:

تمهيد:

إحياء الاحتفالات الدينية المستمدة أساسا من أصل اعتقادي إيماني هذه الاحتفالات ذات طبيعة دينية والأصل فيها اعتناق ديانة موحدة ، إلا أن طريقة إحياء هذه الاحتفالات تختلف من مجتمع إلى أخر ، وكل له طقوسه الشعائرية وممارساته الاحتفالية لإحياء هذا الطقس الديني [1]، فكيف تكون مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وتعابير إحيائه؟

الاحتفالية الدينية :

تعتبر الاحتفالية الدينية من أهم المحطات التي يتوقف عندها المسلمون كل سنة من أجل دوام تذكير الناس بها حتى تستمر حية في نفوسهم ، الاحتفال بالمولد النبوي الشريف نموذج لدراستنا الحالية .

يحتفل كل مجتمع من المجتمعات بعدد من المناسبات منها الدينية ، يتميز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في بلاد " المغرب العربي" بأخذ شكل الموكب الحافل في مختلف المدن فالجزائر كأي بلد إسلامي عربي تقوم بإحياء الاحتفالات والمناسبات الدينية خصوصا المولد النبوي الشريف فهو يخص باهتمام الجزائر .

الملاحظ هنا أن الجزائر لا زالت تحافظ على المظاهر المميزة للاحتفال بهذه المناسبة على الرغم من إسراف الأموال وتعد من إحدى أشكال الضرر بالغير ، وهذا نظرا للمخلفات الخطيرة للمفرقعات ومن أضرار صحية وعاهات جسمية وهذا يدخل في الإطار الإنحرافي لمستعملي هذه الأشياء وأحد أنواع مسببات العنف وإحدى وسائل إلحاق الضرر بالغير .[2]

المظهر الاحتفالي والألعاب النارية:

الألعاب النارية:

الألعاب النارية تعتبر كطقس احتفالي في المناسبات والأفراح ، حيث تضفي هذه الأجواء مساحة من الإثارة ، حيث أن أفراد المجتمعات ليس لديهم وعي بمفهوم هذه الألعاب ومدى خطورتها .[3]

[1] فطيمة حاج عمر، التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي، مذكرة شهادة ماجستير، غرداية، جامعة الجزائر، 2011، ص45.

[2] نفس المرجع المذكور.ص62.

[3] الألعاب النارية، إثارة محفوفة بالمخاطر، أوت2013، إذاعة العربية.

مفهوم الألعاب النارية:

هي عبارة عن متفجرات ضعيفة الانفجار نسبيا ، وتصنع من مواد كيميائية شديدة الاشتعال ، وينتج اشتعالها العديد من الألوان أما تعدد هذه الألوان وتباين درجاتها أثناء الاشتعال فيعود إلى التحكم في درجة وتنوع الألوان حسب نوع المواد الكيماوية المستخدمة في صناعة المفرقعات .

وقد نشأت هذه الألعاب صدفة ، وكان الظهور الأول لها في الصين قبل نحو ألفي عام من الآن عندما قام أحد الطهاة بخلط الفحم مع الكبريت مع قليل من الملح الصخري ، وضغط الخليط في أنابيب البامبو فانفجرت مشكلة أشكالا جذابة .

تتمثل ظاهرة استخدام الألعاب النارية والمفرقعات سلوكا سلبيا يسود بعض المجتمعات رغم التحذيرات الصحية والاجتماعية ، من خطورة هذه الألعاب ، رغم ما تسببه من أضرار جسمية وإلحاق الأذى بالأفراد.[1]

الألعاب النارية في المولد النبوي الشريف:

ارتبطت ظاهرة الألعاب النارية بمناسبة دينية مقدسة في الضمير الجمعي الجزائري ، على مر السنين بما كانت تحمله من قيم اجتماعية وأنشطة تربوية للاحتفال بالمولد النبوي الشريف لكنها كانت احتفالات رمزية وطقوس .

أصبحت الألعاب النارية والمفرقعات في المجتمع الجزائري خاصة في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف إحدى المظاهر المميزة لهذا الاحتفال على الرغم من انها إسراف في الأموال وتعد صارخ لحريات الأفراد بالنظر إلى المخلفات الخطيرة والمفرقعات من أضرار صحية وعاهات جسمية واستعمال الألعاب النارية تزداد في المناسبات الدينية المولد النبوي الشريف وهذا النوع من الممارسات قد يودي بحياة الأفراد ويحول الاحتفال إلى مأساة.[2]

كل التنوع في تقاليدنا لم يمنع المفرقعات من أن تكون واحدة من أهم الطرق الاحتفال في الجزائر بهذه المناسبة بل هي تعبير داخلي للمجتمع بالرفض وتعنت لذلك تشهد ليلة المولد النبوي إرهابا من نوع جديد هو إرهاب المفرقعات التي أصبحت تسمى أسماء عالمية تعكس قوة انفجارها وخطرها على الأشخاص ، لكن أغرب ما في القضية معرفة الأطفال لها وشراءهم لها دون رقيب أو مراقبة .[3]

---

[1] نفس المرجع المذكور.

[2] جريدة الشعب الجزائرية 30 نوفمبر 2017، الجزائر.ص.

[3] نفس المرجع المذكور.

يذهب الكثير من الشباب ممن يشارك في إحياء المناسبات والأفراح خاصة في موكب العروس إلى استعمال الألعاب النارية والمفرقعات ، لإضافة جو من المتعة والترفيه لمناسبة لكن هو ما يتسبب في اغلب الأحيان حسب ما أكدته الدكتورة " مريم بهلول" المختصة في علاج الحروق بمصلحة باستور في كوارث صحية يروح ضحيتها أبرياء خاصة من فئة الأطفال الذين يميلون إلى التفرج على هذه الأجواء الاحتفالية وتتراوح درجة خطورة الجروح ، حسب محدثتنا من بسيطة إلى عميقة وأخرى مميتة تستقبل المصلحة المئات منها طيلة السنة ويكون السبب ورائها شظايا نارية انطلقت من هذه المفرقعات بالغة الخطورة ، إن الإستعمال لهذا النوع من المتفجرات بمختلف أنواعها قد تسبب في تسجيل حوادث لاسيما منها الإصابة بحروق غالبا ، ما تصيب الأصابع والأعين والوجه وتسجيل تشوهات في الجسد .[1]

من بين الأخطار التي تنطوي عليها الألعاب النارية . الحرائق والصخب الناجم عن انفجارها ، والذي يؤدي إلى إتلاف السمع فضلا عن أثاره السلبية على راحة الأفراد القلق الإزعاج خاصة بالنسبة للمسنين والمرضى والحوامل والأطفال .

كما يمكن لهذا النوع من الألعاب التسبب في إصابة الأشخاص ، الذين يتعاملون مباشرة مع هذه المواد الحارقة أو إلحاق الضرر بالآخرين ، بحيث قد ينجم عن ذلك فقدان الأصابع ، أو الإصابة بالعمى.

يعاقب القانون الجزائري على تجارة المفرقعات وإلقائها في الشارع واستعمالها لترويع الناس وتخويفهم ويساوي بنها وبين تجارة المخدرات والأسلحة البيضاء ، وتصل العقوبة لحد السجن لمدة خمس سنوات مع غرامة تساوي ضعف قيمة المفرقعات المحجوزة .

الفرد الجزائري والأسلحة والألعاب النارية:

انتشر استخدام المفرقعات والألعاب النارية في الأعراس والأفراح الجزائرية بشكل ملفت في الأونة الأخيرة تعبيرا عن الفرح ، فأصبحت منتشرة في الأعراس بعد ما كانت في المولد النبوي الشريف ، أين تصبح الشوارع والأحياء الجزائرية كساحات الحروب .[2]

إطلاق النار في الأعراس جزء من التقاليد الاجتماعية ، وجزء من الثقافة المجتمع الجزائري فلا تخلو مناسبة خصوصا الأعياد والأعراس وحفلات الختان من الطلقات النارية التي تعبر عن الفرحة والسرور ، وقد تكون المفرقعات والألعاب النارية حاضرة إذا لم يتوفر السلاح الناري ، والتي تسبب هي الأخرى

[1] ضيف البلاد، مناورات ومفرقعات تحول أعراس الجزائريين إلى مأتم، جويلية2017 14:02.

[2] جريدة وقت الجزائر، الألعاب النارية والمفرقعات موضة جديدة في الأعراس الجزائرية.

العديد من الأحوال كوارث تقلب الفرح إلى حزن وأسى ، وتأتي هذه العادة من باب التفاخر والتباهي في يوم الفرح وتعد تعبيرا خاطئ عن الشجاعة إظهار القوة.

حيث أن هذه الممارسة السيئة لازالت متوارثة بين الأجيال الجزائرية ، الذين إستغلو المناسبات الاجتماعية ذات طابع الفرح والسرور للاستخدام هذه الأسلحة تعبيرا منهم عن الفرح والسرور .

والتي لا نجزم أن الآخرين يرحبون بمثل هذه الممارسات وخاصة في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية المرتفعة ، مما أدى إلى حدوث العديد من الوفيات والإصابات بين المواطنين ، ومن أنماط استخدام الأفراد للأسلحة هو ما يلاحظ في المجتمعات من إطلاق العيارات النارية في المناسبات والاحتفاليات حيث نجد الاحتفالات ومناسبات الأفراح التي يتفاعل معها الأفراد في حياتهم اليومية تتكرر بشكل مستمر ودائم ، ويقوم الأفراد من خلالها بانتهاج سلوكيات وعادات سيئة تعبيرا منهم عن فرحهم وبقصد إظهار هذه المناسبات أمام الآخرين ، إلا أن هذه العادات السيئة قد حولت الكثيرمن الأفراح إلى مناسبات حزينة وتمثلت إحدى هذه العادات في إطلاق العيارات النارية والبارود في مناسبات الأعراس والتي ترافق مواكب الأعراس .

حيث تعد ظاهرة اقتناء الأسلحة النارية من الظواهر المنتشرة في عدد من دول العالم على سبيل المثال أشارت الدراسات فيما يتعلق باقتناء الأسلحة الصغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي دراسة تم إجراؤها في نهاية عام 2011 تبين إن هناك 8 ملايين ترخيص لحمل السلاح المخفي في الولايات المتحدة الأمريكية .

وقد أشارت العديد من الدراسات أيضا إلى مخاطر الناتجة عن ممارسة إطلاق العيارات النارية في المناسبات الاجتماعية ، حيث توصلت العديد من الدراسات إلى أن الرصاصات الطائشة لها أثار على سلامة وحياة الأفراد ، وكذلك العديد من الدراسات التي تناولت أعداد الإصابات ومكان الإصابات الناتجة عن الطلقات الطائشة حيث أوضحت هذه الدراسات الإصابات الفعلية التي تعرض لها الأفراد نتيجة الطلقات الطائشة في تلك المناسبات، في الجزائر أرتبط مفهوم العنف بالفرحة والانتصارات والنجاحات والأعراس ، فقد تبنى الفرد الجزائري ، طقوسا وعادات غريبة دخيلة وهي أقرب منها للعنف من الفرح .[1]

[1] رامي عبد الحميد الجبور، دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد3، 2019 .ص132.

ماهية العنف:

تمهيد:

تعد ظاهرة العنف من الظواهر القديمة التي عايشها الإنسان منذ القديم، والتي لازال يعايشها في كل المجتمعات، لا سيما في ظل وجود الاختلافات بين الأفراد في تنشئتهم الاجتماعية وظروفهم وأوضاعهم، وكذا نفسياتهم التي تتحكم في استجابتهم وميلهم لاستعمال العنف أو لا.[1]

والعنف هو تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص أخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى وتشير استخدامات مختلفة للمصطلح إلى تدمير الأشياء والممتلكات .[2]

أهم تعريفات العنف:

بالرجوع إلى التراث العلمي نجد أن مفهوم العنف قد شغل حيزا هاما ولا سيما في علم النفس وعلم الاجتماع والقانون والسياسة...، ويمكن تناول مفهوم العنف من منطلقات مختلفة سواء من حيث السياق اللغوي أو من حيث مدى شرعيته الدينية والقانونية ، أو من حيث أثاره النفسية واللفظية والمادية.

1-المعنى القاموسي:

وردت لفظة العنف في المعجم العربي بمعنى الخرق بالأمر وقلة الرفق، ليشمل كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع.[3]

أما لاتنيا فكلمة"**violentia**" والذي يشير إلى الغلظة والقوة الشديدة والمشتق من "**vis**" أي القوة الفيزيائية أو كمية ووفرة شيء ما، حيث يشير إلى الاستعمال الغير المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين.[4]

2-المعنى القانوني:

يعرف العنف من الناحية القانونية بأنه:الاستعمال غير القانوني لوسائل الإكراه المادي من أجل تحقيق أغراض شخصية أو جماعية .

---

[1] أيت حمودةحكيمة، بلعسلة فتيحة ومجموعة أخرى، مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر2، 2011.ص11.

[2] د.علي إسماعيل مجاهد، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع، مركز الإعلام الأمني، ص2.

[3] إبن منظور، لسان العرب، ج3، القاهرة، دار المعارف 1979، ص3132.

[4] Frideric maatouk ,Dictionary of sociology ,Academia Bierut,Lebanon,1998.

وفي علم الإجرام حدد المفهوم بالاعتماد على الطبيعة الاندفاعية الذي يتميز بها السلوك العنيف، إذ غدت القوة بمثابة علامة مميزة في مجموعات معينة من الجرائم، وهي تعرف بجرائم العنف، ومن أمثلتها:القتل والاغتصاب وإحداث الإصابات الجسدية.[1]

3- المعنى السيكولوجي:

يعرف في علم النفس بأنه السلوك الذي يتسم بالقسوة والشدة والإكراه تستثمر فيه الدوافع العدائية استثمارا صريحا كالضرب والتقتيل للأفراد والتحطيم للممتلكات.

وأيضا يعرف بأنه سلوك جمعي يعرف العنف بوصفه ظاهرة جمعية تحتوي على عدد من الأشخاص يسود بينهم نوع من التجانس أو التماثل في موقف اجتماعي معين، وفي إطار نمط من التفاعل يمثل تجسيدا واقعيا لتوترات متفجرة.[2]

4-المعنى السوسيولوجي:

أما النظرة الاجتماعية لظاهرة العنف كظاهرة اجتماعية تتميز بتعبير صارم عن القوة التي تمارس للإجبار الفرد أو الجماعة على بالقيام بعمل من الأعمال المعدة يريدها الفرد أو جماعة أخرى حيث يعبر العنف عن القوة الظاهرة التي تتخذ أسلوبا فيزيقيا كالضرب أو تأخذ شكل الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع.

ومن حهة يعرفه "غراهام، **h.d.graham**" و"غور، **t.d.gor**"في معناه الضيق مثل تصرف موجه للإحداث الإصابات للأشخاص أو الخسائر للمتلكات جماعيا وفرديا.

كما يعرف العنف سوسيولوجي على أنه "استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإتلاف الممتلكات وعملية الأذى هذه قد تكون تارة فردية وتارة أخرى جماعية.

والعنف كظاهرة فردية أو مجتمعية ، لايمكن إلا ان يكون تعبير عن خلل ما في سياق صانعها، إما على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو الإقتصادي,و السياسي، دفعه هذا السياق الذي يعانيه نحو استخدام العنف، متوهما أن هذا الخيار سيوفرله كل متطلباته أو يحقق له كل أهدافه.

يعد العنف من الأسلحة الخطيرة لأنه يضع جوا وظروفا غير مستقرة مما يعرقل الحياة المجتمعية .[3]

---

[1] أسماء جميل، العنف الإجتماعي(دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي)ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 2007، ص26.

[2] نفس المرجع المذكور، ص26.

[3] مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد27- 28، مركز الإنماء القومي، بيروت، 1983، ص19.

أنماط العنف:

تتعدد انواع العنف وأشكاله

1-العنف الفردي:

إن العنف ظاهرة تمس قبل كل شيئ الفرد والفرد المهدد، لا شك انه من الممكن أن تعانيه جماعة ما او تفرضه، إلا أن العنف يمارس تأثيره الجسدي والنفسي في الفرد أولا المهدد في جسده.

وهذا النوع من العنف يكون عبارة عن إنتاج فردي يقوم به فاعل واحد هو الفرد المتسلط الذي عادة ما يتصف بخصائص معينة تجعله يميل إلى السلوك العنيف.[1]

2-العنف الجماعي:

في الحقيقة إن قانون الجماعة لا يدعم النفسية الفردية فحسب، بل إنه يحولها، إن جاز لنا أن نتحدث عن نفسية الجماهير، وذلك أن مجرد التواجد في جماعة ما، يغير الفرد ومن ذلك تجمع الأفراد في حشد ما يقود إلى تشكيل كائن جديد يعلو على الفرد هو الروح الجماعية الخاضعة بصورى خاصة للانفعال والإجماع تتسم باليقينية والتعصب، وانعدام المسؤولية وسرعة التقلب فتنشأ عنها تصرفات نوعية تتميز بنمط جديد من العنف"العنف الجماعي".

فقد عرف"**baran**"العنف الجماعي على أساس أنه لا ينشأ من الفراغ وإنما يتواجد نتيجة إلى البيئة الاجتماعية التي ساعدته على الظهور.

أما"**marmot**"فلقد ذهب إلى أبعد من ذلك حيث نجد أنه قد ربط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، هذه المتغيرات نجد على رأسها الفقر بكل عناصره المختلفة كالجهل والبطالة وغيرها، والتي تدفع هذه الفئة من الأشخاص إلى الإحباط وبالتالي الهيجان.[2]

3-العنف السياسي:

العنف السياسي هو "اللجوء إلى القوة لجوء كبيرا ومدمرا ضد الأفراد او الأشياء، لجوء إلى قوة يحظرها القانون موجها لإحداث تغيير في السياسة في نظام الحكم أو أشخاص، ولذلك فإنه موجه أيضا للإحداث تغييرات في وجود الأفراد في المجتمع وربما مجتمعات أخرى.

[1] يسلي نبيلة، العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2008/2009، ص55.

[2] د.عزت سيد إسماعيل، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1988، ص124.

كما يمكننا أن نعرفه على أنه "استعمال للقوة كبير أو مدمر ضد الأفراد أو الأشياء استعمال قوة محظورة من قبل القانون وموجه لإحداث تغيير في المناهج السياسية وفي أشخاص الحكومة أو نظامها ومن ثم لإحداث تغيرات في المجتمع.[1]

4-العنف المادي:

هو إلحاق الضرر بالموضوع الذي يمارس عليه العنف فيزيائيا في البدن أو في الحقوق أ, في المصالح أو في الامن.

كما يعرف ب"استعانة الشخص العنيف ببعض الأدوات من أجل إلحاق ضرر جسمي على المعتدي عليه كأسلوب للتهديد وإجباره على الخضوع.

كما يطلق عليه"العنف الجسدي"الذي يقع على جسم المعتدي عليه مباشرة من طرف المعتدي باستخدام وسائل تساعده على ذلك، مما يمس حق الحياة لدى الفرد والجماعة أي يمكن أن يصل إلى حد القتل.[2]

5-العنف المعنوي (اللفظي)

وهو إلحاق أضرار معنوية عن طريق السب والشتم والإهانة بفرد أخر أو بجماعة مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والدونية والرغبة في الرد بعنف مضاد.

كما أنه قد يصيب المعر ض له فيما قد يكون مقدما لديه، وقد يكون هذا الضرب من العنف مرحلة نحو ممارسة العنف المادي(الجسدي)، كما يؤدي إلى تدمير الشعور بالكرامة الذاتية وينمي شعور بالذل والعار.[3]

بعض النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف:

من أجل الفهم الأوسع لظاهرة العنف لابد من الإحاطة بمختلف الاتجاهات النظرية التي تناولت هذه الظاهرة، وفي هذا السياق نذكر البعض منها:

---

[1] عبد الكريم محفوظ، عيسى طنوس، العنف السياسي فلسفته أصوله وأبعاده، دار الشروق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، 1986.ص141.

[2] عبد الكريم قريشي، عبد الفتاح أبي مولود، السلسلة التربوية مفاهيم نفسية وتربوية العنف في المؤسسات التربوية، دار هومة، الجزائر، 2003، ص24.

[3] نفس المرجع، ص25.

1-نظرية التقليد والمحاكاة(المدرسة الفرنسية):

عاصرت هذه النظرية أراء لمبروزو عن المجرم المطبوع، فكانت بمثابة رد فعل على تطرف هذه الآراء، وزعيمها الطبيب الفرنسي "لاكساني **lacassane**" ومن أنصارها "غابريال **gabriel tarde**"و"دوركايم **dur kheim**".

حيث يرجع صاحب هذه المدرسة الجريمة إلى الوسط الاجتماعي الذي يشمل حسب هذا الأخير العوامل الطبيعية والمناخية والتكوينية والثقافية والاجتماعية واضطرابات في الوظائف العصبية...إلخ.

إن غابريال تارد فإنه يتفق مع لاكساني في إرجاع السلوك الإجرامي إلى الوسط الاجتماعي، إنه يبحث في تأثير هذا الوسط على الفرد، فهو أول من كشف عن نموذج"المجرم المحترف"ويرى ان غالبية مرتكبي جرائم القتل أو السرقة لم يخضعوا لإشراف أو رقابة منذ طفولتهم، وإنما تركو لأنفسهم، فكانت المدرسة الحقيقية بالنسبة لهم الشارع وأصبحو مجرمين محترفين لا لأنهم يتميزون بملامح عضوية تتلف عن غيرهم، و إنما لأنهم إختارو الإجرام كسلوك جوهري في حياتهم اليومية.[1]

يعتبر تارد ان العامل الأساسي للإجرام هو التقليد "التقليد"، فأعمال الإنسان الهامة وتصرفاته، أيا كان مصدرها القدرة ، فقد يقلد الإنسان نفسه بحكم العادة او التذكر، وقد يقلده غيره، وظاهرة التقليد هذه عامة في كافة المجتمعات، وهي تختلف طبعا حسب طبيعة العلاقات بين الأفراد، ففي المجتمعات الكبيرة أين تتعدد وتتشابك المصالح فإن ظاهرة التقليد تبدو واضحة ومتجددة بعكس المجتمعات الصغيرة ولهذا السبب نلاحظ ان الجريمة تختلف حسب المجتمعات، ففي حين أنها تكثر وتتشعب في المجتمعات الكبيرة نجد انها أقل ظهورا وثابتة عموما في المجتمعات الصغيرة.

ولقد صاغ "تارد"ثلاثة قوانين للتقليد.

الأول:أن الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورا كلما كانو مقربين.

الثاني:أن الأدنى يقلد الأعلى فيقلد الصغير الكبير، والفقير الغني وهكذا دواليك.

الثالث: في حالة تعارض "الأذواق "و" الموديلات" فإن الإنسان يقلد الحديث منها القديم.

ومن خلال هذا يتضح لنا أن "تارد" لا يرجع السلوك الإجرامي إلى العوامل العضوية والنفسية، وإنما يرده إلى العوامل النفسية الاجتماعية: كالتوجيه والإرشاد والتحريض والتي تقوم عليها ظاهرة التقليد.[2]

---

[1] د.علي عبد القادر القهوجي، علم الإجرام وعلم العقاب، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2000، ص71.

[2] نفس المرجع السابق، ص72.

2-النظرية اللامعيارية:

إن تحليل نظرية **دور كايم** في اللامعيارية تحليلا نقديا ليس بالأمر الهين لأن منطق هذه النظرية لم يحدد على نحو واضح في جزء معين من مؤلفات هذا العالم، علاوة على أنه لم يخصص كتابا لأو جزء من كتاب أو فصلا لمعالجة هذه الفكرة معالجة متكاملة.

كما أن تحليله للامعيارية تميز بالانفتاح الفكري على ميادين متعددة لعلم الاجتماع كالاقتصاد والأسرة والعمل، وحتى استخدامه للمصطلحات لم يحدد بوضوح، وليس أدل على ذلك من أن دوركايم يقبل على استعمال مصطلح اللامعيارية كإسم بقدر استخدامه له كصفة فيقول"الانتحار اللامعياري" وتقسيم العمل اللامعياري، ومع ذلك فقد كانت اللامعيارية تمثل فكرة محورية في نظرية دوركايم السوسيولوجية .[1]

كما أنه استخدمها كأداة نظرية لتحليل الانحراف، ولفهم السلوك الإنساني بوجه عام مما يحتم القيام باستخلاص مدلول هذه الفكرة بأبعادها المختلفة من مؤلفين شهيرين هما:الانتحار وتقسيم العمل.

يرى دوركايم أن غياب الالتماس الاجتماعي بين الأفراد الذين تجمعهم في أبعاده أهداف مشتركة قد يؤدي إلى اضطراب وظيفة المجتمع، وربما يفضي إلى إشاعة حالة من التحلل الاجتماعي، وقد يترتب على ذلك أن تشيع أنماط سلوكية غير مقبولة من قبيل التحايل على الآخرين وإبتكار الطرق المناسبة للتحايل على القانون وجري الناس وراء الجاه والنفوذ وإلى إكتناز المزيد من الثروة.

وقد يؤدي ذلك كله إلى ازدياد معدلات الجريمة وإلى اضطراب الحراك الاجتماعي للأفراد، بحيث تغدو حركة الأفراد من مستوى اجتماعي أخرأو من مهنة أخرى دون مهنة او معيار، فالمهنة التي كانت في وقت ما تحتل رتبة متقدمة قد تنزل إلى رتبة دنيا بمعنى أن المستويات الإجتماعية وغيرها ولا يحكمها معيار معين.

وتبعا لذلك فإن فقدان المعايير أو الامعيارية تصبح هي الحالة الشائعة في المجتمع، وبذلك يعاني هذا الأخير من غياب معايير السلوك الاجتماعي، وأن كل ما يجري فيه يجري بطريقة غير شرعية أو غير قانونية، فيغدو من السهل ارتكاب الجريمة بكل أشكالها وهذا بسبب غياب الرادع.

[1] سامية محمد جابر، الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم الإجتماع والواقع الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص19.

وللتخفيف من حدة العدوان في المجتمع يرى دوركايم أن مهمة التنظيم الاجتماعي تكمن في تحديد أهداف الفرد ثم بعد ذلك البحث عن الوسائل أو الأساليب لتحقيقها، بعبارة أخرى أن تتيسر الوسائل االلازمة لتحقيق أهداف الفرد في تقليل معدلات الجريمة والعنف.[1]

إذن لابد أولا من تسخير كافة الوسائل لخدمة أهداف الأفراد حتى يضمن الفرد االحد من شيوع اللامعيارية وبالتالي تفشي الجريمة والعنف في المجتمعات.

3- نظرية الصراع الطبقي(الماركسية):

نموذج كارل ماركس"carl marks":

تعد نظرية الصراع الطبقي وجها أخر للتطور المادي للمجتمع والتاريخ وهي النظرية التي تمت صياغتها لتفسير عوامل التغير الاجتماعي في المجتمعات الطبقية القائمة على الاستغلال.

وتعبر الطبقات الاجتماعية عند ماركس أساسا على علاقات الغنتاج السائدة، وتؤدي هذه العلاقات في المجتمعات الطبقية التي تقوم على الملكية الفردية إلى وجود طبقتين أساسيتين:

-طبقة مستغلة تملك وسائل الإنتاج.

-طبقة مستغلة لا تملك سوى قوة العمل التي تبيعها قصرا للطبقات المستغلة ونتيجة للأهداف والمصالح المتناقضة بين هاتين الطبقتين، يكون الصراع اجتماعيا ونفسيا حيث يؤدي في النهاية ومن خلال الثورة الاجتماعية إلى تغيير علاقات الإنتاج لشكل الملكية السائدة، فالطبقة المستغلة لا يمكن ان تتنازل عن امتيازاتها الطبقية الاجتماعية، ولذلك يكون إجبارها من خلال الثورة في رأي ماركس حتميا.

وتتحدد الطبقة الاجتماعية وفقا لموقع أفرادها من وسائل الإنتاج الأساسية او وفقا للدور الذي تلعبه في عملية الإنتاج الطبقة المستغلة تحدد موقعها ودورها من خلال ملكيتها لوسائل الإنتاج، والحصيلة في رأي ماركس أن الصراع الطبقي هو أساس التطور الاجتماعي في المجتمعات الطبقية الرأسمالية.

ينظر ماركس إلى ظاهرة الصراع على أنها تمثل أحد أوجه الطبيعة البشرية، وأنها موجودة في المجتمع الإنساني ولا يمكن إغفالها أو إهمالها، كما أنه يرى أن الصراع يتوقف بعدما يتم إشباع مسبباته، أي أن الصراع الطبقي ينتهي بعد انتصار الطبقة المستغلة على المستغلة.[2]

---

[1] نفس المرجع ، ص20.

[2] يسلي نبيلة، العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2008/2009، ص65.

حيث أنه لا نظرية ماركس ولا نظرية رأس مال استطاعت أن تشكل أساسا للإصلاح المجتمع وحل مشكلة الفقر والجوع، والحل هو أن يتعلم الإنسان قبول مشاركة أخيه الإنسان في خيرات الأرض بعدالة ومشاركة كل فرد في الحياة الكريمة بأوسع معانيها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

الفصل الثالث

الإطار الميداني

1- التعريف بميدان البحث وكيفية اختيار العينة.

1-1: التعريف بميدان البحث .

1-2: مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة.

1-3: المنهج المستخدم .

1-4: التقنية المستعملة.

2-عرض وتحليل نتائج المقابلات.

2-1: عرض المقابلات

2-2: تحليل محتوى المقابلات .

2-3: استنتاج الفرضيات.

الاستنتاج العام .

تمهيد:

المنهج العلمي يعرف على انه مجموعة من القواعد العامة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى الحقيقة،

وقد تكون هذه الحقيقة جديدة وان الباحث يرغب لإيصالها للآخرين بغية تعريفهم بها فالهدف من المنهج هو الكشف عن الحقيقة العلمية .

دراسة الظاهرة الاجتماعية التي هي موضوع علم الاجتماع تتطلب إجراء البحوث الميدانية وفق أسس علمية بحيث تخضع الدراسة إلى منهج علمي الذي بدوره يفرض الاعتماد، على أدوات ميدانية يتم تصميمها بطريقة علمية .

ومن خلال هذا الفصل نسعى إلى توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تساعد وتقود البحث إلى نتائج صادقة .

التعريف بميدان البحث:

البحث الميداني لم نستطع إجراءه نظرا للصعوبات التي واجهناها ويواجهها مجتمعنا جراء وباء وفيروس كورونا كوفيد 19في الجزائر، وهذا بعد فرض الحجر الصحي.

ولهذا لجأنا لمواقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك) ، وقمنا بإجراء المقابلة الإلكترونية وإستطلاع رأي المجتمع نحو الظاهرة التي نحن ندرس فيها.

مجتمع البحث وكيفية إختيار العينة:

إعتمدنا في هذا البحث على العينة العشوائية المنتظمة في إجراء المقابلة.

عينة كريات الثلج:

وتقوم هذه الطريقة على إختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث، حيث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم بإختياره للإستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة ، لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف للإكتمال الكرة أي إكتمال العينة.[1]

[1]–ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي(النظرية والتطبيق)، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص، 148.

كيفية إختيار العينة:

بما أنه يصعب على الباحث الإتصال بعدد كبير من المعنيين بالدراسة لكي يتم طرح الأسئلة والتحصل على الأجوبة، فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات من المجتمع الأصلي للدراسة.

وعلى هذا الأساس تم إختيارنا للعينة من مواقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك) وهم طلبة جامعيين، وهذا من خلال القيام بإرسال المقابلة لقائمة الأصدقاء المتمثلة في الطلبة الجامعين في "الفيسبوك"ثم تم ودمج والبعث لأصدقائهم ثم إسترجاع وجمع الأجوبة.

المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي التحليلي:

في هذا الفصل تطرقنا إلى المنهج المتبع في الدراسة والذي يعرف بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد والأساسيات التي تهيمن على سير العقل وتحدد عمليات حتى يصل إلى نتائج معلومة.[1]

كما إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولقد عرف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويريها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المعنية عن ظاهرة، وتصنيفيها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

وأن المنهج الوصفي التحليلي، يتمثل في وصف الظاهرة أو المشكلة الإجتماعية، ثم يقوم بتحليلها من حيث الخصائص التي تميزها وتحديد العوامل التي تدفع لها.[2]

التقنية المستعملة:

المقابلة:

التقنية المعتمدة في إجراء هذه الدراسة، هي تقنية المقابلة، والتي" تعتبر من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الإجتماعي" فهي إحدى التقنيات المنهجية الهامة في الدراسات الإمبريقية، وهي عبارة عن تفاعل قائم على الحوار اللفظي الذي يجمع الباحث والمبحوث إعتمادا على نقاط محددة توجه الباحث .[3]

[1]–عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ط3، 1977، ص05.

[2]–أحمد الصبا، الأسلوب العلمي في البحث، دار النهضة، جدة، 1981 ص107 106.

[3]–رشيد زرواتي، تدريبات البحث على منهجية البحث في العلوم الإجتماعية.ط1، الجزائر، 2002، ص148

وهي"المواجهة أو المعاينة أو الإستجواب وهي تقوم على الإتصال الشخصي والإجتماع وجها لوجه بين الباحث أو معاونيه المتمرنين معه والمبحوثين كل على حدا، وتحدث مناقشة موجهة من أجل جمع البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها وذلك لغرض محدد" .[1]

كانت هي من أهم التقنيات التي إعتمدنا عليها لجمع المعلومات وكانت مقابلة إلكترونية .

02- عرض وتحليل نتائج المقابلة:

2-1- عرض المقابلات:

عرض الحالة الاولى:

تاريخ المقابلة: 14أوت 2020.

مكان المقابلة: عبر موقع فيسبوك

مدة المقابلة: 15 دقيقة

المحور الأول: البيانات الشخصية:

السن: 21سنة.

الجنس: أنثى.

المؤهل العلمي: سنة أولى ليسانس .

المهنة: لا تعمل.

الأصل الجغرافي: حضري

المحور الثاني: الفرضية الأولى.

س1: ما رأيك في طريقة الإحتفالات في الأعراس بين الماضي والحاضر؟

ج1: صرحت هذه المبحوثة أن الإحتفالات في الاعراس بين الماضي والحاضر أصبحت تختلف كليا وهي غريبة نظرا لنقض التقاليد الإسلامية والتشبه والميل غلى اليهود في تقليدهم والإحتفال مثلهم وقد أصبحت الأعراس القديمة تجعلهم يخجلون منها كونها لا تبرز مكانتهم أما الأن أصبح كل شيئ فيها مباحا واصبح يوجد فيها إختلاط بين الأجناس.

س2: هل سبق وغن إرتكبت حادث مرور وماهي الحالة التي كنت عليها حين إرتكابك للحادث؟

ج2: لا لم أرتكب.

س3: هل رأيت شباب يتناولون المخدرات في الأعراس؟

[1]- عبد الحميد رشوان ، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة مصر.2003، ص156.

ج3: كانت إجابتها بنعم رأيت وللأسف، والمشكل أنهم تم ملاحظتهم من طرف العديد من الأشخاص لكن لم يتلقو العقاب.

س4: ما رأيك في الحركات الإستعراضية والمجازفات الخطيرة التي يقوم بها الشباب في مواكب الأعراس؟

ج4: حيث قالت المبحوثة في هذا السؤال أنها راجعة للإستعراضات لجلب الإنتباه وقد خصصت أنها تكون للفت إنتباه الفتيات وذكرت أيضا أنها ترجع "لقلة الثقة بالنفس" هكذا في تعبيرها وقالت أنها إستعراضات تنافسية بين الشباب.

س5: هل تلاحظ وجود عنف ناتج عن المظاهر الإحتفالية؟

ج5: كانت إجابتها حيث قالت المبحوثة عن هذا أنها إستعراضات لا تراعي الأخطار التي يتعرض لها الأفراد حيث ذكرت أن المجازفة تكون لإشباع الرغبة فقط دون مراعاة العوقب والأخطار والأضرار.

س6: في رأيك لماذا تتحول معظم الولائم والإحتفالات والأعراس إلى جنائز؟

ج6: يجب تدارك هذا الموضوع ووضع حلول لتجنب ما يحدث من أضرار جراء الإحتفالات والأعراس، حيث أن السبب الوحيد في ذلك هو إستعمال الأسلحة في الأعراس لإبراز أنفسهم ويؤدي إلى الهلاك حسب رأيها، حيث قارنت بين المجتمعات الأوروبية يحتفلون بطريقة بسيطة والسبب هنا هو قضية عقل وطريقة تفكير من خلال رأيها.

س7: ما رأيك في إستعمال البارود والأسلحة في الأعراس؟

ج7: حيث قالت أنها تعتبر من التقاليد والعادات المتوارثة وكررت أنها فقط لإبراز النفس والبحث عن المكانة في الوقت الحالي.

س8: هل حدث وإن تعرضت أو أي شخص تعرفه لحادث أسلحة في الأعراس؟

ج8: نعم وقع حادث في حفل كنت أحضره حيث أصيب أحد أبناء العائلة في ذراعه من خلال ألعاب نارية يسمى "الفلومبو" في ليلة الحناء وتعرض أخر لكسور في رقبته أثر حادث مرور في "الكورتاج".

س9: ما رأيك في مواكب الاعراس التي تقطع الطريق ؟وماهي نتائجها؟

ج9: لا أعرف سبب قيامهم بمثل هاته حركات حيث قالت ليس كل الأعراس يقومون فيها بالإحتفال فيها هكذا إلا أصحاب النفوذ والأغنياء حيث لا يتم محاسبتهم حسب رأيها أما "الزوالي"كما قالت لايقوم بمثل هاته الحركات.

س10: حسب رأيك هل تستعمل المخدرات والمشروبات الكحولية في السياقة أثناء مواكب الأعراس؟

ج10: أجل حيث قالت بكل تأكيد وشهادتها على هذا فأغلبهم يقومون بهذه الإستعراضات دون وعي تحت تأثير المخدرات يكونون غائبون عن الوعي وأكدت على أنها طريقة للتعبير عن المكبوتات التي داخل الفرد.

المحور الثالث: الفرضية الثانية:

س11: ماذا يعني لك الإحتفال بالمولد النبوي الشريف وكيف يظهر ذلك؟

ج11: حيث قالت انه ذكرى ولادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهويوم يكثر فيه تجارة الألعاب النارية والمفرقعات والكل يتهافت لشراءها .

س12: كيف ترى الإحتفال بالمولد النبوي الشريف خاصة إستعمال الألعاب النارية؟

ج12: كانت إجابتها أنه يخالف معتقداتنا وقيمنا الدينية، وهو لا يمثل أي شيء وهو فقط يكثر فيه الضرر على الغير حاصة الألعاب النارية التي تشعل الشوارع.

س13: حسب رأيك هل هذه المظاهر الجديدة في الإحتفال تتوافق والطابع الإجتماعي للمجتمع؟

ج13: أجابت أنها لا تتوافق والطابع الإجتماعي وإنما هو إحتفال تكثر فيه الإصابات حتى أنها تتسبب بالموت والحروق للمنازل والأشخاص وهذا كله بسبب الإستهتار .

س14: ما تعليقك على الإصابات وحوادث الألعاب النارية في المولد النبوي الشريف؟

ج14: لا تريد التعليق على هذا حيث قالت انها بفعل الأفراد أنفسهم.

س 15: هل ف

ي عائلتك تقومون بالإحتفال بالألعاب النارية؟

ج15: لا نقوم بالإحتفال بها في عائلتنا أطفال نخاف من تعرضهم للضرر.

س16: هل سبق وأن تعرض أحد أفراد عائلتك أو الجيران للإصابة أو حروق جراء هذه الإحتفالات؟

ج16: نعم تم إصابة أحد الأفراد من بيت الجيران في عينه واكنت الإصابة خطيرة وأنا أثناء لعب أحدهم بهم تم إصابتي بيدي بحرق .

س17: كيف تفسر إقبال أفراد المجتمع على الألعاب النارية ؟

ج17: كانت إجابتها عن هذا أنه لا يوجد تفسير لذلك حيث انها تعبير عن ما يكبته الأفراد من مشاعر، وأيضا حيث نجد الكبار يتوافدون لشراءها رغم غلائها، وهذا لنقص الوعي وعدم وجود ظوابط.

س18: ماهي رؤيتك لتحول الإحتفالات الدينية لمأسي؟

ج18: حيث قالت وعينا وجهلنا بأضرار هذه المظاهر الإحتفالات حولها إلى مأسي وأضرار.

س19: هل ترى أن الإحتفال الجماعي سبب من أسباب تزايد حوادث العنف؟

ج19: كانت إجابتها بأكيد طبعا، فإذا إجتمعو تكثر الأفكار السلبية ويتهافتون على تنفيذها هناك بعض العقول كما وصفتها ب"الشيطانية"ويكون يتقديم فكرة دون التفكير في عواقبها.

س20: هل تسبب الألعاب النارية الإزعاج في وسط المجتمع؟

ج20: أكيد تسبب الإزعاج والفوضى كثيرا .

عرض الحالة الثانية:

تاريخ المقابلة: 15أوت 2020.

مكان المقابلة: عبر موقع فيسبوك

مدة المقابلة: 20 دقيقة

المحور الأول: البيانات الشخصية.

السن: 29 سنة.

الجنس: أنثى.

المؤهل العلمي: سنة ثانية ماستر.

المهنة: لا تعمل.

الأصل الجغرافي: شبه حضري.

المحور الثاني: الفرضية الأولى.

س1: ما رأيك في طريقة الإحتفالات في الأعراس بين الماضي والحاضر؟

ج1: كانت الإحتفالات في الماضي بسيطة جدا وكانت قليلة التكاليف حيث تقام فالبيوت "سطوح المنازل والخيم"اما اليوم أصبحت تقام في أغلى الفنادق وقاعات الإحتفال ويغلب عليها طابع التباهي والتفاخر، وكل شخص يتسابق من اجل ان تكون حفلة زفافه احسن من الأخر.

س2: هل سبق وأن ارتكبت حادث مرور وماهي الحالة التي كنت عليها حين إرتكابك للحادث؟

ج2: لا ، لم يسبق لي وان إرتكبت حادث.

س3: هل رأيت شباب يتناولون مخدرات في الأعراس؟

ج3: نعم رأيت شباب يتناولون المخدرات وخاصة الخمر تعبيرا منهم عن الإحتفال بالعرس خاصة في مدينتنا في ليلة الحنة

س4: ما رأيك في في الحركات الإستعراضية والمجازفات الخطيرة التي يقوم بها الشباب في مواكب الأعراس؟

ج4: إن الحركات الإستعراضية والمجازفات التي يقوم بها الشباب في مواكب الأعراس بالنسبة لي هي طائشة وعدوانية قد تؤدي في كثير من الأحيان لحوادث المرور والموت.

س5: هل تلاحظ وجود عنف ناتج عن المظاهر الإحتفالية؟

ج5: نعم توجد في بعض الأعراس خاصة إستعمال البارود والأسلحة وإطلاق الرصاص .

س6: في رأيك لماذا تتحول معظم الولائم والإحتفالات والأعراس إلى جنائز؟

ج6: ويكون هذا راجع لطريقة الإحتفال التي يقومون بها كإستعمال البارود وسوء السياقة المتهورة.

س7: ما رأيك في إستعمال البارود والأسلحة في الأعراس؟

ج7: إستعمال البارود والأسلحة في الأعراس بالنسبة لي لا يعتبر إحتفال حضاري وأنما هو إحتفال همجي وفوضوي لا ينبغي أن يعتبر من الأشياء التي يجب أن نعبر بها عن الفرح أو الإحتفال بها في العرس أو الزفاف.

س8: هل حدث وإن تعرضت أو أي شخص تعرفه لحادث أسلحة في الأعراس؟

ج8: لا لم يحدث.

س9: ما رأيك في مواكب الأعراس التي تقطع الطريق؟وماهي نتائجها؟

ج9: إن مواكب الإعراس التي تقطع الطريق بالنسبة لي من المظاهر السلبية والتي نشهدها كثيرا في وقتنا الحاضر حيث تؤدي إلى عرقلة حركة المرور وحدوث مناورات خطيرة بسبب القيادة المتهورة من طرف بعض الشباب.

س10: حسب رأيك هل تستعمل المخدرات والمشروبات الكحولية في السياقة أثناء مواكب الأعراس؟

ج10: نعم ، كثيرا ما نرى إستعمال المخدرات والمشروبات الكحولية في السياقة أثناء مواكب الأعراس وخاصة من طرف بعض الشباب المتهورون.

المحور الثالث: الفرضية الثانية.

س11: ماذا يعني لك الإحتفال بالمولد النبوي الشريف وكيف يظهر ذلك؟

ج11: الإحتفال بالمولد النبوي الشريف هي ذكرى يتم إحياءها مرة كل عام يكون الإحتفال فيهل بالمدائح الدينية والمفرقعات بأنواعها.

س12: كيف ترى الإحتفال بالمولد النبوي الشريف خاصة إستعمال الألعاب النارية؟

ج12: الإحتفال بالألعاب النارية من العادات السيئة في المجتمع الجزائري تتسبب في الكثير من الإيذاء لأفراد المجتمع .

س13: حسب رأيك هل هذه المظاهر الجديدة في الإحتفال تتوافق والطابع الإجتماعي للمجتمع؟

ج13: هذه المظاهر جديدة في الإحتفال لا تتوافق وعادات وقيم مجتمعنا.

س14: ما تعليقك على الإصابات وحوادث الألعاب النارية في المولد النبوي الشريف؟

ج14: إن الإصابات وحوادث الألعاب النارية في المولد النبوي الشريف ناتج عن اللاوعي بمخاطر تلك المفرقعات وناتج أيضا عن عدم الإكتراث لما تسببه من أضرار.

س15: هل في عائلتك تقومون بالإحتفال بالألعاب النارية؟

ج15: لا يوجد في عائلتي من يقومون بالإحتفال بالألعاب النارية.

س16: هل سبق وإن تعرض أحد أفراد عائلتك أو الجيران للإصابة أو حروق جراء هذه الإحتفالات؟

ج16: لا لم يسبق وإن تعرض أحد أفراد عائلتي أو أحد الجيران للإصابة أو حروق جراء هذه الإحتفالات.

س17: كيف تفسر إقبال أفراد المجتمع على الألعاب النارية؟

ج17: أفسر هذا حسب رأيي أنها عدم تحلي افراد المجتمع بالمسؤولية وعدم وعيهم بالمخاطر الناجمة عنها.

س18: ماهي رؤيتك لتحول الإحتفالات الدينية إلى مأسي؟

ج18: وهو راجع لطريقة الإحتفالات التي تتميز باللامبالاة وإستعمال الألعاب النارية التي تؤدي إصابتها إلى الموت.

س19: هل ترى أن الإحتفال الجماعي سبب من أسباب تزايد حوادث العنف؟

ج19: نعم يعتبر الإحتفال الجماعي سبب من أسباب تزايد حوادث العنف.

س20: هل تسبب الألعاب النارية الإزعاج في وسط المجتمع وتشكل إزعاج؟

ج20: تعم يعتبر الإحتفال الجماعي سبب من أسباب التي تشكل الإزعاج.

عرض الحالة الثالثة:

تاريخ المقابلة: 19 أوت 2020.

مكان المقابلة: موقع الفيسبوك.

مدة المقابلة: 20 دقيقة.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

السن: 27 سنة.

الجنس: ذكر.

المؤهل العلمي: طالب سنة ثانية ماستر.

الأصل الجغرافي: حضري.

المحور الثاني: الفرضية الأولى.

س1: ما رأيك في طريقة الإحتفال بين الماضي والحاضر؟

ج1: صرح المبحوث أن الإحتفالات بين الماضي والحاضر حيث كانت في الماضي عقلانية، وفق العادات والتقاليد الموروثة من السلف والان مع التطور التكنولوجي الحاصل إستحدث معه مظاهر جديدة للإحتفال وهي بطبيعة الحال دخيلة على المجتمع.

س2: هل يبق وأن إرتكبت حادث مرور وماهي الحالة التي كنت عليها حين إرتكاب الحادث؟

ج2: نعم إرتكبت وحدث ذلك نتيجة حالة هستيرية من الفرح.

س3: هل رأيت شباب يتناولون مخدرات في الاعراس؟

ج3: نعم رأيت بكثرة خاصة الشباب المراهق.

س4: ما رأيك في الحركات الإستعراضية والمجازفات الخطيرة التي يقوم بها الشباب في مواكب الأعراس؟

ج4: إنها حركات غير عقلانية ، وفيها مخاطر أكثر مما هي متعة تؤدي في كثير من الأحيان إلى إصابات وحوادث.

س5: هل تلاحظ وجود عنف ناتج عن المظاهر الإحتفالية؟

ج5: نعم ويحدث كثيرا بين السائقين خلال تنافسهم وإحتكاكهم الزائد الذي يخرج عن السيطرة.

س6: في رأيك لماذا تتحول معظم الولائم والغحتفالات والاعراس غلى جنائز؟

ج6: تتحول عندما تخرج عن السيطرة كما يقول المثل إذا زاد الشيئ عن حده إنقلب إلى ضده الإحتفال الهستيري والغير العقلاني الذي يخرج عن القيم وعادات المجتمع يؤدي غلى تجاوزات على مستوى الأفعال وعلى مستوى القبول الإجتماعي.

س7: ما رأيك في إستعمال البارود والأسلحة في الأعراس؟

ج7: إستعمال البارود يدخل في إطار العادات والمكتسبات العرقية حسب المجتمع وهو موروث كما هي موجودة في مناطق الشاوية يتحول إلى عنف وإلى ظاهرة سلبية عندما تخرج عن معايير إستعماله مثلا

في الليل او في اماكن محظورة مثل المستشفيات، اما الأسلحة فهي غير متفق عليها في المجتمع فهي تمثل نوع من انواع العنف.

س8: هل حدث وأن تعرضت أو أي شخص تعرفه إلى حادث أسلحة في الأعراس؟

ج8: لا لم يحدث لكن حدثت بعض المناوشات لكن ليس لدرجة إصابات بليغة.

س9: ما رأيك في مواكب الأعراس التي تقطع الطريق ؟وماهي نتائجها؟

ج9: هي ظاهرة سلبية فيها تعطيل للمصالح منهم المريض ذاهب إلى مستشفى والأخر إلى عمل يعطلون الناس عن مصالحهم فيها نوع من الإعتداء على حق الغير، ونتائجها حدوث قلق ويؤدي في كثير من الأحيان إلى شجارات بين الناس.

س10: حسب رأيك هل تستعمل المخدرات والمشروبات الكحولية في سياقة أثناء مواكب الأعراس؟

ج10: هي مواد ضارة بالجسم وتناولها يرجع للأسباب متعددة منهم من يتناولها من أجل المتعة ووهناك من يتناولها من أجل نسيان ضغوط الحياة ونرجع للأعراس وبما أن العرس هو مكان للفرح يرجع تناولها من أجل المتعة والتقليد خاصة.

المحور الثالث: الفرضية الثانية:

س11: ماذا يعني لك الإحتفال بالمولد النبوي الشريف وكيف يظهر ذلك؟

ج11: الإحتفال بالمولد النبوي الشريف هو إحياء للشعيرة الدينية بالذكر والدعاء وذكر سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

س12: كيف ترى الإحتفال بالمولد التنبوي الشريف خاصة إستعمال الألعاب النارية؟

ج12: إنها إحتفالات سلبية خارجة عن نطاق قيم وعادات مجتمعنا وتحول من إحتفال ذو طابع ديني إلى طابع للإبراز العنف والتعبير عن مكبوتات وضغوطات إجتماعية تتجسد في صدور ممارسات عنيفة ورمزية وعدوانية إتجاه المجتمع والغير.

س13: حسب رأيك هل هذه المظاهر الجديدة في الإحتفال تتوافق مع الطابع الإجتماعي للمجتمع؟

ج13: هي قيم دخيلة على مجتمعنا وعن ديننا وعن تقاليدينا أخذت منحى أخر بين المجتمع التقليدي والمجتمع المعاصر حيث في الماضي كان تحيى هذه الذكرى بالمدائح والأن أصبحت تحيى بالعنف والألعاب النارية التي لا تربط الشعيرة الدينية بأي صلة.

س14: ما تعليقك على الإصابات وحوادث الألعاب النارية في المولد النبوي الشريف؟

ج14: نعم، كثرة الإصابات في المقابل غياب للوعي وللجانب التحسيسي والردعي لها وللتصدي لهاته الظاهرة منهم من فقد عضو من جسده ومنهم من تلقى حتفه بسبب هاته المفرقعات وأن الامر كبير وظاهرة تستدعي البحث والنظر خاصة أنها تعرف تبذير كبير من الجانب المالي في المقابل يشتكي أفراد المجتمع من الفقر والبطالة تبقى دواعي إستعمالها مجهولة في إنتظار دراسات حولها أخرى .

س15: هل في عائلتك تقومون بالإحتفال بها؟

ج15: نعم نحتفل لكن ليس إلى درجة أنها تخرج عن المعقول .

س16: هل يبق وان تعرض أحدأفراد عائلتك أو الجيران للإصابة أو حروق جراء هذه الإحتفالات؟

ج16: نعم وحدث الكثير من الإصابات جراء هذه الإحتفالات العشوائية دون أن ننسى تأثيرها النفسي على كبار السن ونساء الحوامل لما تصدره من إزعاج وهلع.

س17: كيف تفسر إقبال أفراد المجتمع على الألعاب النارية؟

ج17: ظاهرة إستخدام الألعاب النارية والمفرقعات من الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع رغم التحذيرات الصحية والغجتماعية منخطورة هذه الألعاب حيث أن بيعها مازال منتشرا بلا رقيب وباتت هذه المواد تشكل خطرا ليس على مستخدميها فقط بل على المتواجدين في محيط إستخدامها .

س18: ماهي رؤيتك إلى تحول الإحتفالات الدينية إلى مأسي؟

ج18: تتحول إلى مأسي نتيجة إستخدام الألعاب النارية والمفرقعات فهي ظاهرة سلبية إنتشرت في المجتمع.

س19: هلى ترى أن الإحتفال الجماعي سبب من أسباب تزايد حوادث العنف ؟

ج19: نعم الإحتفال الجماعي سبب من أسباب تزايد حوادث العنف.

س20: هل تسبب الألعاب النارية الإزعاج في وسط المجتمع وتشكل إزعاج؟

ج20: نعم تسبب الكثير من الإزعاج والفوضى .

تحليل محتوى المقابلات:

الفرضية 1: حوادث مرور مواكب الأعراس.

التحليل للحالة الأولى:

من خلال الحالة الاولى يمكن أن نستنتج، من محاولة الإجابة عن أسئلة المقابلة التي تم البحث فيها عن الإحتفال في الأعراس ومواكب الزفاف، وأين يظهر العنف من هذه الممارسات حيث ربطت الأعراس وهذه الممارسات بالتقاليد والقيم وان كل هذالمظاهر الجديدة هي نتيجة الإختلاط والإنفتاح على الثقافات الاخرى، وسبب حوادث المرور في الأعراس هو تناول المخدرات والمواد الكحولية وكل تلك المجازفات والسياقى المتهورة هي مكبوتات يخرجها الشباب، في ذلك وانه لو كانت هناك ظوابط لما حدث هذا إستعمال الأسلحة والبارود وحتى التهور في السياقة وقطع الطريق بمواكبالزفاف هو راجع للبحث عن المكانة وللفت الإنتباه وكانت هذه الظواهر سببا في حدوث عواقب وخيمة حيث تسببت في أضرار مادية وجسمية ومعنوية وألحقت الضرر بالغير.

التحليل للحالة الثانية:

كان رد المبحوثة في هذا الموضوع من خلال ما تم الإجابة عنه أن الممارسات الإحتفالية قد تغيرت بفعل التطور السريع في جميع المجالات وكذلك أن الأعراس أصبحت تقام للبحث عن المكانة والتباهي وقالت عن حوادث المرور سبب مواكب الأعراس، وهو يعود للمارسات الإنحرافية من تناول المخدرات والمشروبات والكحولية التي هي تعبر عن الفرح وهي تعتبر سلوكات عنيفة إنحرافية، وهي سلوكات عدوانية للفرد نفسه وما حوله، أما المجازفات والسياقة الخطيرة في مواكب الأعراس وما يحدث من حوادث المرور وإستعمال السلاح والبارود وما ينتج عنه من إنعكاسات تخلف عددا من الضحايا والمصابين وتسبب أضرارا لأفراد المجتمع وسبب هذا المواد المخدرة.

التحليل للحالة الثالثة:

من خلال الحالة الثالثة وما تم الإجابة عليه فإن الممارسات الإحتفالية في الأعراس ومواكب الزفاف أنها مظاهر جديدة ودخيلة على المجتمع بسبب التطور التكنولوجي الحاص وان حوادث المرور تحدث نتيجة تجاوزات وتنافس في السياقة وأنها حركات إستعراضية ويعود ذلك إلى تناول المخدرات خاصة الشباب المراهق تؤدي إلى فقدان الوعي وغالب الأحيان تؤدي إلى الموت ، و أنها حوادث الأسلحة في الأعراس والبارود وأنها تخرج عن السيطرة وهذا يتجاوز إلى مستوى الأفعال والقبول الإجتماعي وان كثرة الإصابات

سببها غياب الوعي والخروج عن المعايير أدى بحياة الناس إلى الموت ، و إلى أضرار جسمية كبيرة وحوادث.

الفرضية2: الألعاب النارية في المولد النبوي الشريف.

الحالة الأولى:

حيث تحدثت المبحوثة عن الإحتفال الديني وهو إحياء لذكرى ولادة النبي صللى الله عليه وسلم ولكن اليوم أصبح لسيق الألعاب النارية والمفرقعات وهذه الممارسات الجديدة تخالف القيم والمعتقدات الدينية، وإنما هي تشكل خطرا أو ضررا للأفراد وكل هذه المظاهر سببها الإستهتار وهي تتسبب بالموت والحرائق للأشخاص جسميا وعلقت أيضا أنه أثناء الإحتفال وجود الكثير ممن أصيبو بأضرار جسمية كانت بليغة وهذا بسبب الألعاب النارية ، تحدثت عن السبب في التهافت على إستعمال الألعاب النارية وأنما هي كفرصة يتم التعبير عن مكبوتات داخلية للفرد وأيضا عدم وجود ظوابط ورقابة وقالت هي تسبب الكثير من الأضرار المادية والجسمية ، وحتى الإزعاج.

الحالة الثانية:

من خلال هذه الحالة وإجابة المبحوثة عن الأسئلة ان الإحتفال بالمولد الشريف هو حفل ديني يتم إحياء عدد مرة كل عام وتكثر فيه إستعمال الألعاب النارية والمفرقعات وهي من العادات السيئة تسبب في الكثير من الإيذاء للغير ولأفراد المجتمع، وهي لا تتوافق وقيم المجتمع وأيضا إنتشارها في المولد النبوي الشريف ناتج عن اللوعي بالمخاطر وحتى عدم الإكتراث بأضرارها وإقبال أفراد المجتمع عليها راجع لعدم الوعي بمخاطرها وحتى أنها حولت الإحتفالية الدينية إلى مأسي وهو اللامبالاة من أفراد المجتمع والإحتفال الجماعي سبب لتزايد العنف في الأوساط الإحتفالية.

الحالة الثالثة:

لقد تحدث المبحوث عن الإحتفال بالمولد النبوي الشريف على انه إحتفال للإحياء الشعيرة الدينية بالذكروالمدح وذكر سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فغنه تحول اليوم من الطابع الديني إلى إلى طابع لإبراز العنف بإستعمال الألعاب النارية والمفرقعات على أنها إحتفالات سلبية خارجة عن نطاق قيم وعادات مجتمعنا فقط للتعبير عن مكبوتات وضغوطات إجتماعية وعنف وعدوانية إتجاه المجتمع مما يسبب إصابات بالغة الخطورة على الصغار والكبار دون ان ننسى تأثيرها النفسي على كبار السن والحوامل لما تصدره من إزعاج وخاصة انها تعرف بالتبذير المادي، صرح ايضا أن الإحتفال الجماعي

سبب من أسباب تزايد حوادث العنف وأن بيعها مزال منتشر بلا رقيب وعلى أنها ظاهرة تستدعي البحث والنظر فيها للحد منها.

إستنتاج الفرضيات:

الفرضية الأولى:

حب التظاهر والبحث عن المكانة في المناسبات والأعراس يؤدي للتهور والإفراط في إستعمال السياقة المتهورة في المواكب مما يؤدي إلى حدوث جرائم.

من خلال الحالات يمكننا ان نستنتج من أقوال المبحوثين بانهم أجمعو على أن الإحتفالات والأعراس والتعبير قد تغيرت بين الماضي والحاضر وهذا نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمعات، كما ان هذه الممارسات والمظاهر الإحتفالية للتعبير عن الفرح من مواكب أعراس وقطع للطرقات والسرعة المفرطة والتهور في السياقة وحتى إستعمال الأسلحة والبارود والتي هي تعبر عن سلوكات عدوانية وعنيفة للتعبير عن الفرح وكل هذا نتيجة تناول المخدرات والمواد الكحولية وحتى التنافس بين الأشخاص وهذا راجع للبحث عن المكانة والتباهي وسط أقرانهم وهذا ما تحدث عنه نور الدين طوالبي وكل هذه السلوكات الإنحرافية والعنيفة نتيجة مكبوتات وظغوطات داخلية للأفراد حسب نظرية ضغوطات الحياة وأيضا عدم وجود قوانين رادعة وظوابط، وكل هذه الممارسات تؤدي لإلحاق ضرر بالغير وقديكون جسميا أو ماديا أو معنويا وحتى يؤدي لفقدان الحياة وهي تسبب الّإزعاج وسط المجتمعات والأفراد وسبب كل هذا التقليد والتباهي .

الفرضية الثانية:

الإحتفال بالألعاب النارية في المناسبات يؤدي للإلحاق الضرر المادي والمعنوي بالأشخاص.

من خلال الحالات إستنتجنا أن المولد النبوي الشريف والإحتفالية الدينية في الجزائر قد قد تم ملاحظة وجود ممارسات ومظاهر تؤدي إلى العنف تختلف عن قيم وعادات المجتمع، حيث من أقوال الباحثين أجمعو على ان الإحتفالية الدينية أصبحت يعبر عنها بممارسات سلبية خارج عن العادات والتقاليد منا إستعمال الألعاب النارية وتحويل مكان الإحتفال كأنها ساحة حرب حيث يتم الإحتفال جماعيا وإستعمال ألعاب نارية ذات خطر كبير قد تسبب الحرائق وحتى إصابات بليغة بالأشخاص منها حروق وقد تسبب الضرر للغير وأفراد المجتمع يكون ماديا ومعنويا وجسميا ، وهذا راجع للمبلاة من الأفراد وأيضا سببه التعبير عن المكبوتات الداخلية للفرد والضغوط النفسية للتعبير عن الفرح وهذا للتباهي وإثبات النفس وهي تعتبر سلوكات عنيفة تلحق الضرر بالغير وبالممتلكات العامة.

الإستنتاج العام:

من خلال الدراسة حاولنا الكشف عن جوانب مهمة حول الموضوع، العنف في الأعراس والإحتفالات الدينية(المولد النبوي الشريف)، كما حولنا معرفة دواعي حدوث هذه الظاهرة ومن خلال إشكالية الدراسة والبيانات التي تحصلنا عليها في الجانب الميداني بإستخدام تقنية المقابلة والتي كانت إلكترونية والتي كانت الأنجع بسبب الوضع المرضي بالجزائر وهذا لصعوبة الخروج للميدان، كانت هناك صعوبة في جمع المزيد من المعطيات والبيانات، كان إختيار العينة صعبا .

ولقد توصلنا من خلال الإستبيان عن طريقة المقابلة الإلكترونية، ان الممارسات الإحتفالية والمظاهر في التعبير عن الفرح في الأعراس وحفلات الزفاف والكثير من الطقوس التي تحدث منها مواكب الزفاف "كورتاج" وكذلك إستعمال الأسلحة والبارود، وتقام كل هذه الممارسات بهدف البحث عن المكانة والتظاهر وحب التباهي والتنافس، وهذا يؤدي إلى وجود سياقة متهورة تؤدي إلى حوادث المرور والأسلحة تلحق أضرارا ماديا وجسديا ومعنويا وأيا سببها الممارسات الإنحرافية من طرف الشباب للفت الإنتباه وتناول المخدرات والمواد الكحولية والتقليد والتباهي سبب رئيسي لهاته الظاهرة خاصة الشباب وقد لفتت هذه الظاهرة الرأي العام منها وسائل الإتصال السمعية والبصرية وحتى المكتوبة التي تحدثت عن وجود الكثير من الإصابات ونشر الإحصائيات بحوادث والجرائم المرتكبة في هذه الممارسات على وجود عنف بكل أنواعه في الأعراس ومواكب الزفاف.

أما ظاهرة الإحتفالات الدينية في الجزائر خاصة المولد النبوي الشريف فإنها أصبحت تقام وموصومة بالألعاب النارية التي تحول اماكن إحتفال لأماكن للجريمة وهذا من خلال ممارسات الشباب والتقليد في التعبير والتنافس في هذه الاحتفالية والتي تلحق ضررا كبيرا بأفراد المجتمع والمحيط وهي أضرار جسدية ومادية ومعنوية وهذا راجع للتباهي والتقليد في الأوساط الاحتفالية يقومون بالتظاهر والتباهي بهذه الألعاب وسط أقرانهم دون الوعي بمخاطرها وهذا لفرض أنفسهم وهي تعبير عن مكبوتات داخلية نتيجة ضغوطات داخلية للأفراد والتقليد.

كل هذه المظاهر الإحتفالية في الأعراس أو المولد النبوي الشريف سببها البحث عن المكانة والتنافس والتباهي وتعتبر مظاهر عنيفة وهذا لعدم وجود نصوص عقابية وظوابط للحد هذه الظاهرة وسلبياتها وإنعكاساتها على المجتمع.

خاتمة

خاتـمـة

من خلال استعراض نتائج الدراسة الحالية التي تم استعراضها وطرحها قد أشارت إلى وجود ممارسات ومظاهر سيئة عدوانية في الاحتفاليات الدينية والأعراس حفلات الزفاف،حيث نجد أن الممارسات السلبية والمظاهر الاحتفالية كإطلاق عيارات نارية واستعمال السلاح والبارود والسياقة المتهورة في مواكب الأعراس،وهذا للتعبير عن الفرح وأيضا لإظهارها أمام الأخرين وهذا للبحث عن المكانة والتباهي والذي تحدث عنه نور الدين طوالبي والتي تعرض حياة الآخرين للخطر وإلحاق الضرر بهم ،وكل هذا نتيجة عدم التزامهم بالأنظمة والضوابط والتحذيرات وحتى تعليمات السياقة وإستعمال الألعاب النارية وهذا رغم وعيهم بمخاطرها وكل هذه قد يجدها الأفراد كوسيلة للتعبير عن الفرح ،والتباهي والبحث عن إثبات ذاتهم أمام الأخرين،والياقة المتهورة في مواكب الأعراس واستعمال الألعاب النارية في المولد النبوي الشريف فإنها أفعال سوف تستمر ويستمر انتشارها في المجتمع الجزائري ،وهذا في ظل عدم وجود ضوابط ونصوص عقابية حيث نجد هذه الظواهر والممارسات العنيفة والإنحرافية سوف تتكرر وتخلف الكثير من الضرر والجرائم ،أما في حال وجود ووضع قوانين رادعة لهذه المظاهر فسوف يتم التوقف عن ممارسة هذه الممارسات والمظاهر.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً-الكتب

1- عبد الله أحمد عبد الله، قراءات اجتماعية في النظريات المفسرة للجريمة والإنحراف الاجتماعي، جامعة قار يونس ، ليبيا.

2- الوحيشي أحمد بيري، الأسرة والزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي، دار الجماهيرية العظمى للنشر والتوزيع، 1998.

3- فوزية ذياب، القيم والعادات الاجتماعية دار النهضة العربية، بيروت، ط 2 1970.

4- نور الدين طوالبي، الدين والطقوس والتغيرات ، ترجمة وجيه البعيني ، منشورات العويدات، 1988.

5- د.فهد عبد الرحمن الناصر، الأبعاد النفسية والاجتماعية للحوادث المرورية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2005.

6- أسماء جميل، العنف الاجتماعي دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 2007.

7- د.عزت سيد إسماعيل، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، منشورات ذات سلاسل، الكويت، 1988.

8- عبدالكريم محفوظ، عيسى طنوس، العنف السياسي فلسفته أصوله وأبعاده، دار الشروق للطباعة والنشر، ط 1، بيروت، 1986.

9- عبد الكريم قريشي، عبد الفتاح أبي مولود، السلسلة التربوية في مفاهيم نفسية تربوية العنف في المؤسسات التربوية، دار هومة، الجزائر، 2003.

10- د.علي عبد القادر القهوجي، علم الإجرام وعلم العقاب، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2000.

11- سامية محمد جابر، الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم الإجتماع والواقع الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2000.

12- ربحي مصطفى ، عليان محمد غنيم مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.
13- عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الجامعية، ط 3، 1977.
14- أحمد الصبا، الأسلوب العلمي في البحث، دار النهضة ، جدة، 1981.
15- رشيد زرواتي، تدريبات البحث على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، 2002.
16- عبد الحميد رشوان، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب جامعة مصر، 2003
17- بوضريفة حمو، دراسة عن أساليب حوادث المرورفي الجزائر، المطبعة الجامعية، الجزائر، 1991.

ثانيا/القواميس والمعاجم.

18- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الإجتماعية، لبنان، 1986.
19- مصلح الصالح، قاموس مصطلحات اللغة للعلوم الإجتماعية، دار علم الكتب، ط1، 199
20- محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1979.
21- غبن منظور لسان العرب، ج 3، القاهرة دار المعارف، 1979.

ثالثا-<u>المذكرات والرسائل الجامعية :</u>

22- فطيمة حاج عمر، التماسك الإجتماعي والإحتفالية الدينية غي الوسط النسوي، رسالة ماجستير، غرداية، 2010-2011.
23- فريال عباس، مراسيم الزواج بمدينة قسنطينة مقاربة أنثروبولوجية في الأنثروبولوجيا الإجتماعية والثقافية، ؤسالة ماجستير، قسنطينة، 2004-2005.

24- منكول فاطمة، متوغرافية الزواج في المدن الكبرى، مذكرة ماجستير، وهران، 2013-2014.

25- مرابط مسوسي، النصوص القانونية المنظمة لحركة المرور ومدى تأثيرها في تحسين مستوى السلامة المرورية، مذكة لنيل شهادة مفتش رئيسي في النقل البري، 2010.

26- حمدي إسماعين ، الجرائم المرورية في الجزائر، مذرة لنيل شهادة ماستر في العلوم القانونية، جامعة الحقوق والعلوم السياسية، قالمة، 2017.

27- أيت حمودة حكيمة، بلعسلة فتيحة ومجموعة أخرى، مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، مخبر الوقاية والأغنوميا، الجزائر، 2011.

28- يسلي نبيلة ، العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2009-2008.

رابعاً-المجـلات والجرائد:

29- موقع النهار أون لاين، أمين شاوش، موسم أعراس الموت في الجزائر، 2012/06/09.

30- جريدة الشروق اليومي، أحمد زقاري، 14نوفمبر2019.

31- إلياس زحلاوي، المجتمع والعنف، منشورات الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1985.

32- سارة أشواق بهلول، نورالدين جبالي، سلوكات السياقة الخطرة وعلاقتها بالمعتقدات الصحية التعويضية، جامعة باتنة، مجلة أفاق فكرية، عدد7، 2017.

33- العربي الجديد، الجزائريون يحرقون المفرقعات بقيمة 18مليون دولار بالمولد النبوي الشريف.

34- د.عدودة صليحة، إتجاهات المواطنين نحو سن قوانين ردعية خاصة بالمخالفات المرتكبة في مواكب الأعراس، باتنة، العدد30، سبتمبر2017.

35- رامي عبد الحميد الجبور، دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح محافظة الكرك، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 3، 2019.

36- جريدة العرب، العدد10730، 2017.

37- الألعاب النارية، إثارة محفوفة بالمخاطر، أوت 2013، إذاعة العربية.

38- جريدة الشعب الجزائري، 30نوفمبر2017.الجزائر.

39- ضيف البلاد، منوارات ومفرقعات تحول أعراس الجزائريين إلى مأتم، جويلية، 2017.

40- جريدة وقت الجزائر، الألعاب النارية والمفرقعات موضة جديدة في الأعراس الجزائرية.

خامسا: المواقع الإلكترونية.

41- وكيبيديا الموسوعة الحرة، تعريف حوادث المرور، 2009/12/20.

خامسا: <u>المراجع الأجنبية</u>

42- Fridiric Matouk ;dictionary of sociology ;academia;bierut, Lobanon ;1998 .

الملاحق

الملحق رقم 01:

دليل المقابلة.

تاريخ المقابلة

مدة المقابلة

رقم المقابلة

المحور الأول :

البيانات الشخصية :

01 : السن : من 25سنة إلى 30سنة ☐ من 30سنة إلى 50سنة ☐

02 : الجنس : ذكـــر ☐ أنثـــــى ☐

المؤهل العلمي :

سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐ (الليسانس)

سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ (ماستر)

المهنة: يعمل ☐ لا يعمل ☐

الأصل الجغرافي : ريفي ☐ شبه الحضري ☐ حضري ☐

أسئلة المقابلة:

أسئلة حول الفرضية الاولى حوادث مواكب الأعراس:

1 - ما رأيك في طريقة الإحتفالات في الأعراس بين الماضي والحاضر؟

2- هل سبق وأن إرتكبت حادث مرور وماهي الحالة التي كنت عليها حين إرتكابك للحادث؟

3- هل رأيت شباب يتناولون مخدرات في الأعراس ؟

4- ما رأيك في الحركات الإستعراضية والمجازفات الخطيرة التي يقوم بها الشباب في مواكب الأعراس؟

5- هل تلاحظ وجود عنف ناتج عن المظاهر الإحتفالية؟

6- في رأيك لماذا تتحول معظم الولائم والإحتفالات والأعراس إلى جنائز؟

7- ما رأيك في إستعمال البارود والأسلحة في الأعراس؟

8- هل حدث وإن تعرضت أوأي شخص تعرفه لحادث أسلحة في الأعراس؟

9- ما رأيك في مواكب الأعراس التي تقطع الطريق ؟وماهي نتائجها؟

10- حسب رأيك هل تستعمل المخدرات والمشروبات الكحولية في سياقة أثناء مواكب الاعراس؟

أسئلة الفرضية الثانية حول الألعاب النارية والمولد النبوي الشريف؟

11- ماذا يعني لك الإحتفال بالمولد النبوي الشريف وكيف يظهر ذلك؟

12- كيف ترى الإحتفال بالمولد النبوي الشريف خاصة إستعمال الألعاب النارية؟

13- حسب رأيك هل هذه المظاهر الجديدة في الإحتفال تتوافق والطابع الإجتماعي للمجتمع؟

14- ما تعليقك على الإصابات وحوادث الألعاب النارية في المولد النبوي الشريف؟

15- هل في عائلتك تقومون بالإحتفال بالألعاب النارية؟

16- هل سبق وأن تعرض أحد أفراد عائلتك أو الجيران للإصابة أو حروق جراء هذه الإحتفالات؟

17- كيف تفسر إقبال أفراد المجتمع على الألعاب النارية؟

18- ماهي رؤيتك لتحول الإحتفالات الدينية إلى مأسي ؟

19- هل ترى أن الإحتفال الجماعي سبب من أسباب تزايد حوادث العنف؟

20- هل تسبب الألعاب النارية الإزعاج في وسط المجتمع وتشكل إزعاج؟

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	...
اهداء	...
ملخص	...
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي.	
1: أسباب اختيار الموضوع	4
2:أهداف البحث	4
3:أهمية البحث	5-4
4:الإشكالية	6-5
5:الفرضيات	7
6:تحديد المفاهيم	9-7
7:المقاربة السوسيولوجية	11-9
8:الدراسات السابقة	13-11
9: صعوبات البحث	13
الفصل الثاني: الجانب النظري.	
1:منوغرافية الزواج في المجتمع الجزائري.	
1-1:الزواج في علم الإجتماع.	15
1-2:مظاهر الإحتفال في المجتمع الجزائري.	17-15
1-3:مواكب الزفاف"الكورتاج".	17
2:حوادث المرور في الأفراح"الأعراس"	
2-1:حوادث المرور.	19-18
2-2:القيادة المتهورة.	19-

	20
2-3:مواكب الأعراس وحوادث المرور	20-21
3:الإحتفالية الدينية المولد النبوي الشريف	
3-1:الإحتفالية الدينية.	22
3-2:المظهر الإحتفالي والألعاب النارية.	22-23
3-3:الألعاب النارية في المولد النبوي الشريف.	23-24
4:ماهية العنف.	
4-1:اهم تعريفات العنف.	26-27
4-2:أنماط العنف.	28-29
4-3:بعض النظريات المفسرة للعنف.	29-33
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي.	
1: التعريف بميدان البحث وكيفية اختيار العينة.	
1-1: التعريف بميدان البحث	35
1-2:مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة	35
1-3:المنهج المستخدم	36
1-4:التقنية المستعملة	36
2:عرض وتحليل نتائج الفرضيات.	
2-1:عرض المقابلات	37-

	45
2-2:تحليل محتوى المقابلات	46-47
2-3:استنتاج الفرضيات	48
الاستنتاج العام	49
الخاتمة	51
قائمة المراجع	53-56
قائمة الملاحق	58-59
فهرس الموضوعات	...